

كتاب

عقيلة اثر اب القصاصد في اسنى المقاصد

او جز كتاب الف في رسم المصاحف

لامام الائمة الاعلام الاستاذ ابى محمد القاسم بن فيره الشاطبي رضى الله عنه ..

تمت عقيلة اثر اب القصاصد في
تسعون مع مائتين مع ثمانية
من عاب عيباً له عذر فلا وزر
وانما هي اعمال بنسبتهم
ان لا تقضى فلا تقضى مشاربها
اسنى المقاصد للرسم الذى به سراً
ايباتها ينظم من الدر والدورا
ينجيه من عزومات اللوم متثراً
خذ ما صفا واحتمل بالهفو ما كدرا
لا تنزرن زوراً او ترى غمزوا

نشرت هذا الكتاب راجياً ان يجمل في جدول دروس المدارس الدينية . فالتزمت ان اشرحه
شرحاً انظيماً يكشف القناع عن وجوه ابيات التعميده ، ويغنى العلم عن مراجعة الشروح
الدينية . وانى لعمترفه والله يشهد ، ان ملكتي قاسرة عن القدر المعتبر في هذا العلم الذى
قد درس رسمه ؛ وذهب اهله منذ ازمان قد اتقنت ولم يبق بايدي الخلف لا نفسه ولا اسمه ؛
وان اوقاتي مستفرقة بوظائف الطلبة ، والنفس مؤثرة على كل نيس مطارحة المهرة في المعارف
والادب . ومع هذا كله فقد شمرت ذيل العزم عن ساق الحزم في ابداء المقصد المسعود
طامعاً ان يكون قد اتبع لى انى من خدم السنة المطهرة والكتاب الكريم معدود . فان شهوة
الاستفادة لا تنتهى ، ونهمة الطلب لا تقضى . والعلم كالبطاره يتمدركيله ؛ والمعادن لا
ينقطع نيله . والله اسال ان ينعمى به ومن رام الانتفاع من اخوانه ، وان يجمله من الاعمال
التي لا ينقطع عنى نفعها بعد ان ادرج فى احككتانى .

قازان اول المحرم سنة ١٣٢٦ . موسى جارالله روستوفدوزه

وقد التزم طبع هذا الكتاب الاخوة الكرام اصحاب المطبعة الكريمة ايضا
لا وعد شكر الله مساعيهم المبرورة

قال الامام ابو محمد قاسم بن فيره الشاطبي رضى الله عنه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَوْضُوعًا كَمَا أَمَرَ * مُبَارَكًا طَيْبًا يَسْتَنْزِلُ الدِّرَارَ
ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ خَالِقَنَا * رَبُّ الْعِبَادِ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي قَسَمَ
حَتَّى عَلِيمٌ قَدِيرٌ وَالْكَلَامُ لَهُ * فَرْدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا أَرَادَ جَرَى
أَحْمَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ مُعْتَمِدًا * عَلَيْهِ، مُعْتَصِمًا بِهِ وَمُتَّصِرًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى * أَشْيَاعِهِ أَبَدًا تَنْدَى نَدَى عَطْرَا
وَبَعْدُ فَالْمُسْتَعَانَ اللّٰهُ فِي سَبَبٍ * يَهْدِي إِلَى سُنَنِ الْمَرْسُومِ مُخْتَصِرًا

السبب هو نظم العقيلة . ومختصراً حال من يهدى لامن المرسوم . لان
المرسوم محدود لا يصح تطويله ولا اختصاره

عَلَقٌ، عِلَاقَتُهُ أَوْلَى الْعِلَاقِ إِذْ * خَيْرُ الْقُرُونِ أَقَامُوا أَصْلَهُ وَزَرَا
اي امرنيس هواه وحببه اولى ما تعلق به الانسان لان خير القرون وهم
قرن الصحابة اقاموا اصل المرسوم وزراً اي ملجأ يلجأ اليه في ثبت المصاحف .

وَ كُلُّ مَا فِيهِ مَشْهُورٌ بِسُنَّتِهِ * وَلَمْ يُصَبِّ مِنْ أَضَافِ الْوَهْمِ وَالْغِيَرَا
يعنى ان كل ما في المرسوم من الرسوم فانه قد ثبت بسنة توفيقية قد اشتهرت
زمن النبي فاتبعت زمن عثمان . فلم يصب من اضافة الوهم الى كتيبة المصاحف
ومن اضافة التغير الى رسمها .

وَمَنْ رَوَى سَتَقِيمُ الْعَرَبِ السُّنْهَا * لِحْنًا بِهِ قَوْلُ عُثْمَانَ فَمَا شُهِرَا
هذا اصح الاجوبة عن الاشكال بحديث عثمان فان اقرب الاحوال ان
الراوى لم يفهم ما قاله عثمان . فان تقرير الخطأ فى القرآن لا يمكن صدوره
من امام مثل عثمان .

لَوْ صَحَّ لَا حَتْمَلُ الْإِيْمَاءِ فِي صُورٍ * فِيهِ . كَلْحَنِ حَدِيثٍ يَنْشُرُ الدَّرَا
يعنى لو صح الخبر لاحتمل ان يكون اللحن بمعنى الايماء فى صور من القرآن
من مواضع الحذف والزيادة التى صارت كالرموز يعرفها القراء . كما يقال لحن
الحديث ويراد به دلالة البليغة التى تشردرر المعانى البديعة . وهذا اضعف
الاجوبة لان قول عثمان ستقيمه العرب ينافيه . فان الاقامة لا تكون الا فى اللحن
بمعنى الخطأ لافيه بمعنى الايماء .

وَقِيلَ مَعْنَاهُ فِي أَشْيَاءٍ لَوْ قُرِئَتْ * بظَاهِرِ الْخَطِّ لَا تَخْفَى عَلَى الْكُبْرَا
لَا أَوْضَعُوا وَجْزَاءُ الظَّالِمِينَ لِأَذ * بَحْنَهُ وَبِأَيْدٍ فَافْهَمِ الْخَبْرَا
وقيل معنى قول عثمان ان فيه اشياء معلومة القصد غير خفية على اهل
العلم لسن لو قرئت على قياس الرسم لكان لحناً . وهذا جواب حسن . لان
كتبة المصاحف لهم ان يصطلحوا على اى شىء شاؤا والاصطلاح ينقى
عنهم كل الخطأ .

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ خُصَّ بِمَا * تَاهَ الْبَرِيَّةُ عَنْ إِتْيَانِهِ ظُهُرَا
« قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً . » (الاسراء - ٨٨)

يعنى ان الاعجاز مخصوص بالقرآن من بين الكتب السماوية لا يوجد
فيما عداه . قدم بحث الاعجاز للاشارة الى ان القرآن برهان النبوة واصل
الشريعة التى هى حياة الامة فيجب عليها ان تعتنى تمام الاعتناء على اقامة
معناه ونظمه ورسومه .

ومسئلة الاعجاز هي من اهم المسائل الدينية واصل اصولها . وللعلماء فيها اقوال طالت ذبولها . ولنا فيها كلام مؤخر الى تمام كتابنا « تاريخ القرآن والمصاحف » اجملنا فيه اقوال علمائنا وابدينا فيه مالنا .

من قال صرفتهم مع حث نصرتهم * وفر الدواعي فلم يستنصر النصارى

وفر فاعل حث . يعنى : ان من قال ان الاعجاز هو انصراف الهمم عن الاتيان بالمثل مع توفر الدواعي فلم يستنصر من الادلة نصيراً . وكان هذا القائل رأى بلاغة العرب واكبرها واستبعد ان تعجز العرب عن مثل بلاغة القرآن او عما هو فوقها . فقال ان الاعجاز انما هو فى الصرفة ليس الا . فرده الامام الناظم بقوله :

كم من بدائع لم توجد بلاغتها * الألدية وكم طول الزمان ترى

يعنى ان كثيراً من البدائع البليغة لا يوجد الا لدى القرآن وكثيراً منها يتجدد على طول الزمان . ولم توجد فى بلاغة العرب ما يقاربها او يماثلها . فلا يمكن دعوى الصرفة . لان دعوى الانصراف بعد النزول لا تنأتى الا اذا ثبت اقتدار العرب على مثل بلاغة القرآن قبل النزول . ثم ان الاعجاز لو كان فى الصرفة لما كان الى مثل هذه البدائع التى لا توجد الا لدى القرآن من حاجة . والقرآن ما نزل اذ نزل الارحة للناس كافة ، وتربية للقوى البشرية . والصرف عن مقدورها ينافية . والله در الامام المعرى حيث انشأ :

يقول كلاماً فوك يوجد بعده كذى نجس يحتاج منه الى الفسل

ومن يقل بعلوم الغيب معجزه * فلم ترى عينه عينا ولا اشرا

يعنى من قال ان الاعجاز فى اخباره عن الغيوب لا فى نظمه ولا فى معناه فان عينه لم ترلعين المقصود ولا اثره . بينه بقوله :

ان الغيوب باذن الله جارية * مدى الزمان على سبيل جلت سورا

يعنى ان برهان النبوة لا يبدان يتحقق زمن النبوة . والغيوب لم تقع زمن النبي ، انما هى جارية على ممر الزمان . ثم ان وجه الاعجاز لا يبدان يتحقق فى كل سورة وكل آية . والاخبار عن الغيوب لا يوجد الا فى آيات معدودة .

وعندى ان هذا القول له وجه . فان الاخبار عن الغيب من ادلة النبوة بلاشبهة
لقوله تعالى «وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم . ان في ذلك لاية لكم»
(آل عمران - ٤٨) مع ان اكثر ما في القرآن غيب بالنسبة الى النبي الامي .

وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَالَبَهُمْ * لَمْ يَحُلْ فِي الْعِلْمِ وَرَدًّا وَلَا صَدْرًا
يعنى ان هذا القائل لم يأت بشيء يحلو اولاً في عين الانسان، ولا صدر ثانياً
عن شيء له شأن في نظر الاعيان . وورده بقوله

مَا لَا يُطَاقُ فِي تَعْيِينِ كَلْفَتِهِ * وَجَائِزٍ وَوُقُوعِ عَضَلَةِ الْبُصْرَا
يعنى ان الاتيان بعين كلام الله مما لا يطاق . وفي جواز التكليف به ووقوعه
خلاف بين اهل العلم . ولن يتم هذا الرد لان المطالبة بمطالبة تعجيز لا بمطالبة تحصيل
والتعجيز لا يكون الا بما لا يطاق .

لِلَّهِ الَّذِي تَأَلَّفَ مَعْجَزُهُ * وَالْإِتِّصَارِ لَهُ قَدْ أَوْضَحَ الْغُرَا
اننى به على امام اهل البلاغة الامام عبد القاهر حيث الف دلائل الاعجاز
واسرار البلاغة انتصاراً للقرآن واظهاراً لغرو الاعجاز . و اشار الى ان وجه
الاعجاز في القرآن كونه في نهاية البلاغة . وعندى ان البلاغة هي وجه من وجوه
الاعجاز بالنسبة الى الامة العربية . والرسالة تعم جمع البشر . فيجب ان يكون
برهانها غير مخصوص بامة .

وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي * عَلَا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدَرًا
علا جمع عليا . كان حفظ كل ما انزل من القرآن اعظم فرض وافضل
قربة في حياة رسول الله .

وَكُلَّ عَامٍ عَلَى جَبْرِيلَ يَعْرِضُهُ * وَقَبِيلَ آخِرِ عَامٍ عَرَضَتَيْنِ قَرَا
هذا من عظيم تعاوده صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شأن القيام بوظائف
اداء الوحي . فكان يعرض على جبريل في رمضان كل ما نزل في السنة . وقد
كان معصوماً من النسيان .

أَنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيْلِمَةُ أَل * كَذَابٌ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ إِذْ خَسِرَا
اليمامة هي اسم قطعة من جزيرة العرب كبيرة في شرق الحجاز بين النجد
والبحرين . كانت معروفة باسم اليمامة . اما الان فقد ترك هذا الاسم ، فعفت
حدودها . ومسيلمة هذا قدم على عهد النبي المدينة في بشر كثير من قومه
وقتن كثيراً من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فارسل ابو بكر
اليه جيشاً في قيادة خالد بن الوليد وكان ذلك في السنة الثانية من خلافته .
وَبَعْدَ بَاسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَصْرُوعُهُ * وَكَانَ بَاسًا عَلَى الْقُرَاءِ مُسْتَعْرَا
وبعد قتال شديد قتل مسيلمة . وقتل في هذا القتال على ما قيل سبعمائة قارىء
نادى ابا بكر الفاروق : خِفْتُ عَلَى آلِ الْقُرَاءِ فَأَدْرِكُ الْقُرْآنَ مُسْتَطْرَا
فقال عمر لابي بكر اخشى ان يستمر القتال فيذهب بالقراء ؛ فتدارك
القرآن بثبته في السطور .

فَاجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحُفِ وَاعْتَمَدُوا * زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْعَدْلُ الرَّضَا نَظْرَا
فعمروا على جمعه في الصحف . واختاروا للقيام بذلك الامر العظيم زيد
ابن ثابت الانصارى وكان احق بهذا الامر واهله وكان من كبار فقهاء الصحابة .
واظن انه لم يكن بين الصحابة من يوازيه في فضله وكماله . والدليل ان افاضل
الصحابة اجمعوا على توليته هذا الامر العظيم وهو ابن عشرين سنة .

فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللَّهِ يَجْمَعُهُ * بِالنُّصْحِ وَالْجِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بَهْرَا
مِنْ كُلِّ أَوْجِهِهِ . حَتَّى اسْتَتَمَّ لَهُ * بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الْعُلْيَا كَمَا اسْتَشْهَرَا
فقام زيد يجمع القرآن من كل اوجهه . فتم له القرآن باحرفه السبعة المشهورة
في الحديث المتواتر . قيد السبعة بالعليا احتراماً عن القراءات السبع المنسوبة للائمة
السبعة المشهورين . وللعلماء في الاحرف السبعة خلاف . والذي اراه ولارى ان الحق
بتعدادها ان الاحرف السبعة هي الوجوه الاديبة للغة العربية . والسبعة في الحديث كالسبعة
في قوله تعالى « والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر » (لقمان - ٢٧) ليست للحصر .

وعلى هذا يتفرع (١) ان الاحرف السبعة ليست مما يختلف بها النظم او الرسم،
(٢) وان كلمات القرآن محدودة معلومة لا يختلف عددها ولا موادها باختلاف
الاحرف السبعة ؛ (٣) وان لافرق في شيء بين مصحف كتيبه زيد بامر ابي بكر
وبين مصاحف كتيبها بامر عثمان فيما يرجع الى نظم القران ؛ (٤) وان ما
اشتهر من ان مصحف ابي بكر قد جمع الاحرف السبعة ومصاحف عثمان لم
تجمع الاحرفاً واحداً منها والستة الباقية منسوخة بالاجماع او بالعرضة الاخيرة
قول لا اصل له ولن يؤيده دليل.

فَأَسَاكَ الصُّحُفَ الصِّدِّيقُ ثُمَّ إِلَى الْفَارُوقِ أَسْلَمَهَا لَمَّا قَضَى الْعُمَرَا

يعنى كان في حفظ الصديق وحمائه ولم يكن ليختص به دون المسلمين
وَعِنْدَ حَفْصَةَ كَانَتْ بَعْدَهُ فَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فَأَعْتَزَلُوا فِي أَحْرَفٍ زُصْرَا
وَكَانَ فِي بَعْضٍ مَغْزَاهُمْ مُشَاهِدَهُمْ * حَذِيْمَةٌ فَرَأَى مِنْ خُلْفِهِمْ عِبْرَا
فَجَاءَ عُثْمَانَ مَدْعُورًا فَقَالَ لَهُ * أَخَافُ أَنْ يَخْلَطُوا فَأَدْرِكُ الْبَشْرَا

هذا ما لا ارتضيه ولا ارتثيه مما قاله العلماء في تاريخ نسخ المصاحف لان قراء
الصحابة لم يكونوا ليختلفوا في الاحرف القرانية المتواترة الى ان ينكروا احدهم
حرف الاخر؛ ولم يكن يبلغ بهم الجهل بالاحرف المتواترة الى ان يخلطوا فيها.
والذي يناسب حال الامة في العصر الاول وتواتر الاحرف القرانية عند
قراء القرن الاول ان الاختلاف في الاحرف القرانية وسائر الامور الدينية
لم يكن الامن عمل ايدي الاعداء الذين يحبون ان تشيع فتنة الاختلاف في الدين
ليشتغل به عما يهمهم هم المسلمين ؛ وان نسخ المصاحف زمن عثمان لم
يكن خوفاً من تلك الفتنة فان شأن القرآن اجل من هذا الامر—وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال— بل انما كان تكثيراً للمصاحف المعتمدة في
الاقطار الاسلامية التي قد اتسعت بتوالي الفتوحات .

فَاسْتَحْضَرَ الصُّحُفَ الْأُولَى الَّتِي جُمِعَتْ * وَخَصَّ زَيْدًا وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَقَرَا
عَلَى لِسَانِ قُرَيْشٍ فَاصْتَبَوْهُ كَمَا * عَلَى الرَّسُولِ بِهِ أَنْزَلَهُ انْتَشَرَا

هذا ميل من الناظم الى ان عثمان جمع الناس على حرف واحد من السبعة
وطرح الستة ومنع الناس عنها وساعده في ذلك زهاء اثني عشر الف من الصحابة
والتابعين . ومن هنا اشتهر ان الاحرف الستة قد نسخت باجماع من الصحابة
والتابعين ؛ وان الامة لم تكن مأمورة بحفظ جميع السبعة بل مأذونة بتلاوة
ما شاءت مخيرة بين احدا السبعة ؛ وان القرن الاول، وفي مقدمته الامام الشفوق
الناصح عثمان، قد اختار الحرف الواحد نظراً منه لنفسه ولسائر اهل دينه،
فتركت القراءة بالستة حتى درست من الامة معرفتها وتعفت آثارها فلا
سبيل لاحد اليوم الى القراءة بها لدثورها وتتابع المسلمين على رفضها من
غير جحود منهم صحتها وصحة شيء منها . — هذا ما للناس . وقد قدمت مالى .
وعسى ربي ان يهديني سواء السبيل .

فَجَرَّدُوهُ كَمَا يَهْوَى كِتَابَتَهُ * مَا فِيهِ شَكْلٌ وَلَا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا

اي جرد زيد ومن معه كتابة القرآن عن شكل ونقط كما يهواه عثمان .
من حيث ارادوا الدلالة على بقاء السعة والفسحة في القراءات التي اذن الله في
الاخذ بها . هذا معنى قوله « ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا » وهو مثنى معلوم
حذف نونه في جواب النفي . تقول احتجرت الارض اذا ضربت عليها مناراً
تمنعها به عن غيرك . وقدروى قتادة التابعي النقط والشكل ورسم الخموس
والعشور عن الصحابة والتابعين . وقال ابو عمرو الداني : « والناس في جميع
الامصار من لدن التابعين الى وقتنا هذا على الترخص في الشكل والنقط في امهات
المصاحف وغيرها ولا يرون بأساً برسم فواتح السور وعدد آياتها ورسم
الخموس والعشور في مواضعها . » وانما اخلى القرن الاول المصاحف الائمة
من ذلك ومن الشكل من حيث ارادوا الدلالة على بقاء السعة . وكان الامر
على ذلك الى ان حدث في الناس ما اوجب شكلها ونقطها . فكان اول من

قام بهذا الامر ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان فجعل الحركات والتنوين لاغيره ثم الخليل بن احمد وهو الذي جعل الهمز والتشديد وعلامة الروم والاشمام. وروينا ان المبتدى بذلك كان نصر بن عاصم الليثي وان ابن سيرين كان عنده مصحف نقطه يحيى بن يعمر وان يحيى اول من نقطها. وهؤلاء الثلاثة من اجلة تابعي البصرة.

وَسَارَ فِي نُسْخِهَا مَعَ الْمَدَنِيِّ * كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصْرِيٍّ تَمْلَأُ الْبَصْرَا

هذه مصاحف اربعة في مدن اربع . ولا خلاف في هذه المصاحف .

وَقِيلَ مَكَّةُ وَالْبَحْرَيْنِ مَعَ يَمَنِ * ضَاعَتْ بِهَا نُسْخٌ فِي نَشْرِهَا قَطْرَا

وهذه الثلاثة في وجودها خلاف . قيل نقل الائمة الرسم من مصحف مكة

يدل على انها خمسة . ولم ينقل عن مصاحف البحرين واليمن شيء من الرسم

فضعف القول بانها سبعة . وليس بسديد فان عدم النقل لعدم المصاحف بايدي

الناقلين او لعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود . والذي يميل اليه قلبي

وجود هذه المصاحف الثلاثة فان اجماع الصحابة على اخلاء هذه الاقطار

من مصحف مهتمد بعيد .

وَقَالَ مَالِكُ الْقُرْآنُ يُكْتَبُ بِالْأَوَّلِ كِتَابِ الْأَوَّلِ لِأَمْسْتَحْدِثًا سَطْرَا

اي لا يكتب كتاباً مستحدثاً سطر في هذا الزمن . يعني ان اتباع رسم الصحابة

واجب ابقاء للحجاة الاولى الى ان يعلمها الاخر وفي خلاف ذلك تجهيل للامة

بما عليه اولها . واليه ذهب مالك وفرقة من العلماء وذهبت فرقة الى جواز

الكتبة بغير الكتاب الاول . واظن انه الكتاب جرياً على قواعد الخط

المبنية على الوجوه الصرفية لا القواعد الاصطلاحية التي لم تكن على اساس

علمي . فان الاصطلاح الحادث بعد قرن الصحابة لا يقضى على خط القرآن

خصوصاً اذا لم يكن على اساس علمي .

وعندي ان رسم الصحابة على نوعين : (١) رسم الاحتمال كالحذف في

« مالك يوم الدين » ليحتمل قراءة القصر ؛ والحذف في يخادعون ليحتمل

قراءة يخدمون ؛ والحذف في «فازالهما» ليحتمل قراءة فزالهما؛ والحذف في «كطى السجل للكتاب» ليحتمل قراءة «لاكتب» . وامثال ذلك من كل ما يمكن فيه اختلاف القراءة . فاتباع رسم الصحابة فيه واجب . ليبقى الرسم محتملا لكل ما ثبت من التلاوة . (٢) رسم الاصطلاح كحذف الالفين في مثل لفظ «السموات» وزيادة الف في لفظ «لشيء» ورسم شركاء مثل «شركوا» ورسم انباء مثل «انبوا» من كل ما ليس له وجه يظهر لنا علمي فاتباع رسم الصحابة فيه غير واجب . هذا الذي اراه . والمسئلة ذات شأن عظيم . وعسى الله ان يهديني الى وضع كتاب في هذا الموضوع .

وقال العز بن عبدالسلام: «قد كان هذا في الصدر الاول والعلم غض حتى؛ اما الان فلا يجوز كتابة المصاحف على المرسوم الاول خشية الالتباس ولئلا يوقع في تغيير من الجهال.» وما اخترناه من التفصيل احسن . فان اتباع رسم الاحتمال واجب ولا ريب فيه دون رسم الاصطلاح . وبه يظهر الجواب عن طعن من طعن في رسم الصحابة وخطأهم فيه كابن خلدون حتى قال ان العرب بعيدة عن اتقان الصناعة . وذلك ان الرسم امر اصطلاحى وضعي فكان لهم ان يرسموا على حسب اصطلاحهم وليس لاحد ان يطعن فيهم على حسب اصطلاحه وان كان له ان يضع اصطلاحاً يجرى عليه . وانى وان لم ادع ان للعرب طبيعة تتقن وتحسن كل الصنائع فلم ازل اتعجب من باحث يبحث في العلم وينقل عن فضل رجل كتب مصاحف عديدة، وجرى فيها على اصول له سديدة، ولم ينحرف عنها قط وقد بقى على عمله العظيم ازماناً مديدة، وكان لا يذهل اصلا في المواضع المناسبة عن نكات دقيقة مفيدة، وقام في عمله هذا حق القيام وفرغ منه ولم تغلبه مصاعبه الشديدة! سبحان الله! ان لم يكن هذا اتقان صناعة، فهل يكون في الدنيا الاتقان؟

وَقَالَ مُصْحَفُ عُثْمَانَ تَفِيَّبَ . لَمْ * نَجِدْ لَهُ بَيْنَ أَشْيَاخِ الْهُدَى خَيْرًا
﴿ قال ابن قتيبة مصحف عثمان ، الذي قتل وهو في حجره ، عند ابنه خالد . ثم صار مع اولاده وقد درجوا . ومصحف عثمان هذا ثامن المصاحف وهو

غير مصحف المدينة لوجوه : ١) نقل الأئمة عن مصحف المدينة وعن مصحف عثمان يدل على انهما اثنان . والناظم قد يذكر مصحف المدينة ويذكر معه الامام . ٢) قولهم انتقل الى ولده . والامام للمسلمين لا ينتقل الى الولد . ٣) كيف يكون اماماً للمسلمين ويختص به وحده . ٤) ان الامام موجود في المدينة الان بلا خلاف . ومصحف عثمان الذي كان عنده في بقائه خلاف .

وبهذا كله يثبت ان زيد بن ثابت هو الذي قام بجمع القرآن وانه قد كتب للامة تسعة مصاحف مصحف لابي بكر وثمانية لعثمان . فكان اعظم رجل من الله به على هذه الامة وانفع من خدم بعلمه وجده لهذه الامة . فقد حفظ لها كتابها وقام عنها بالزم فريضة عليها واتي بها . وارى ان الامة لم تقدر خدمته هذه

حق قدرها ؛ ولم تبعاً بحفظ تلك المصاحف حتى ضاعت فنسيت ما كان من امرها .
أَبُو عَيْبِدٍ : «أُولُو أَبْعَضِ الْخَزَائِنِ لِي * اسْتَخْرَجُوهُ فَأَبْصُرْتُ الدِّمَاءَ اشْرَاءَ»

يعني ان ابا عبيد القاسم بن سلام قال ان بعض اصحاب خزائن الكتب استخرج لي مصحف عثمان فرأيته ممثلياً دماً ورأيت آثار دمه في مواضع منه واكثره في سورة والنجم . ولم اطلع على اسم صاحب الخزينة وفي اية مدينة كانت وهل رآه ابو عبيد مرة او كان يراه متى شاء . فاذا ثبت انه رآه مرة او مراراً فان انكار العلماء رواية اتصال «ولات حين مناص» في مصحف عثمان على ابي عبيد غير سديده .

ولم يدعوا انهم رأوه مرة ووجدوه منفصلاً حتى يردوه بالكشف عن ابرسم .
وَرَدُّهُ وَلَدُ النَّحَّاسِ مُعْتَمِداً * مَا قَبْلَهُ . وَأَبَاهُ مُنْصَفٌ نَظْرًا

لعنه هو ابو جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي المصري صاحب تصانيف مفيدة . توفي سنة ٣٣٨ بمصر . قذفه في اليم عامي سمعه يقطع شيا من الشعر فظنه يسحر النيل حتى لا يفيض . فذهب به النيل وام يسمع له بعد خبره .

اعتمد ولد النحاس قول مالك ان مصحف عثمان تغيب فسررد قول ابي عبيد انه رآه . ومن انصف نظره ياباه .

اذلّم يقل مالك لأحت مهالكه * ما لا يفوت فيرجى طال أو قصر

وَيُنَّ نَافِعَهُمْ فِي رَسْمِهِمْ وَأَبِي * عُيَيْدِ الْخُلْفِ فِي بَعْضِ الَّذِي أَشْرَأَ
نافع هذا هو الامام القارى احد السبعة. ابن عبدالرحمن. كنيته ابو رويم
كان امام اهل المدينة. توفى بها سنة تسع وستين ومائة. وابو عييد هو القاسم
ابن سلام امام فى جميع علوم الاسلام. اول من الف علم القراءات واول من فسر
غريب الحديث. قال اسحاق بن راهويه ابو عييد او سعنا علماً واكثرنا ادباً
واجمعنا جمعاً. انا نحتاج الى ابى عييد ولا يحتاج هو الينا. وقال ثعلب لو كان
ابو عييد فى بنى اسرائيل اكان عجياً. قال ابراهيم الحربي كان ابو عييد كانه جبل
تفخ فيه الروح يحسن كل شىء. كان له وقار وهيئة وكان اميناً عدلاً حسن الرواية
صحیح النقل لم يظن عليه احد من الناس فى شىء من امر دينه. ولد سنة اربع
وخسين ومائة. وتوفى سنة ٢٢٤. قيل بمكة وقيل بالمدينة.

وَلَا تَعَارِضَ مَعَ حُسْنِ الظُّنُونِ فَطُبَّ * صَدْرًا رَحِيبًا بِمَا عَنَّا كَلِّهِمْ صَدْرًا
لان المصاحف عدة. فنافع عن مصحف المدينة. وابو عييد عن مصحف عثمان.
وَهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنَعٍ عَنِ أَبِي * عَمْرٍو. وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطُبَّ عُمَرَا
«المقنع فى رسم المصحف» كتاب لابي عمرو الدانى. وله كتاب كبير سماه
«المحكم فى علم نقط المصحف» واكثر كتب الناظم مأخوذة من كتب الدانى وابو
عمرو هو عثمان بن سعيد الدانى. ولد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة بقرطبة وتوفى
سنة اربع واربعين واربعمائه بدانيه. وله كتب معتبرة مفيدة يزيد عددها على مائة.

باب الحذف والاثبات وغيرها

من البقرة الى الاعراف

بِالصَّادِ كُلِّ صِرَاطٍ وَالصِّرَاطِ وَقُلْ * بِالْحَدْفِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرًا
الاصل فيه السين؛ والصاد بدل. رسم بها جمعاً للقراءتين فالاصل باق
باصالته والبدل بكتابتة، وهذا امر لا يهتدى اليه كل كاتب. وحذف الف
مالك فى الفاتحة ليحتمل قراءة القصر. وذكر ابو عمرو ان الف مالك محذوف

في جميع القرآن وجميع المصاحف. اما غيره فلم يذكره. فلذلك قال النساظم مقتصرأ للإشارة الى ان الحذف قطعاً لم يثبت الا في الفاتحة.

وَاحْذِفْهُمَا بَعْدَ فِي اِدَارَاتِهِمْ وَمَسَا * كَيْنَ هُنَا وَمَعَا يُخَادِعُونَ جَرِي

بعد اى بعد الالف التى هى همز الوصل . رسم فاداراتهم (٢-٧٢) رسم اصطلاح لا رسم احتمال بحذف الالفين بعد الدال والراء وانبات همز الوصل بعد الفاء لانه محذوف في اللفظ فابقى في الرسم دلالة عليه . ورسم طعام مسا كين هنا اى بالبقرة (١٨٤) رسم احتمال يحذف الالف للقراءتين . دون المائة (٩٥) ففي بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بحذفه جمعاً لهما في مصحفين . اما عشرة مسا كين في المائة (٨٩) فبالحذف على الاصطلاح في كل المصاحف لعدم الالتباس لان تمييز عشرة لا يكون الاجمأ . وهذا فقه للصحابة عظيم وانتباه لهم جسيم . يخادعون مثبتاً معاً اى بالبقرة (٩) وبالنساء (١٤٢) يحذف الالف على الاصطلاح . واما «وما يخادعون» منفياً بالبقرة (٩) فالحذف واجب على الاحتمال .

وَقَاتِلُوهُمْ وَاَفْعَالُ الْقِتَالِ بِهَا * ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ تَبْدُو لِمَنْ نَظَرَا

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» (٢-١٩٣) بالحذف على الاصطلاح . وافعال القتال الثلاثة قبله : «ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم» (٢-١٩١) بالحذف على الاحتمال . وقوله وافعال القتال لا يشمل ما في اول هذه الاية و آخرها فانهما ليسا من باب القتال ولان حذف الالف في الرسم فرع وجوده في اللفظ . هُنَا وَيَبْصُطُ مَعَ مُصَيِّطٍ وَكَذَا الْمُصَيِّطُونَ بِبِصَادٍ مُبْدَلٍ سَطِرَا «والله يقبض ويبسط» (٢-٢٤٥) . «لست عليهم بمصيطر» في الغاشية . «ام عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون» في الطور (٣٧) كل ذلك بصاد على الاحتمال . والاصل فيه السين .

وَفِي الْاِمَامِ اهْبِطُوا مَصْرًا بِهِ اَلْفٌ * وَقُلْ وَمِيكَالَ فِيهِ حَذْفُهَا ظَهْرًا
«اهبطوا مصرأ فان لكم» (٢-٦١) في الامام وفي كل المصاحف بالالف

صرفاً لاتفاق قراء الامصار على الصرف مراداً به مقابل البدو . وعن الحسن والاعمش وابان بن ثعالب «مصر» بلاتنوين على المنع مراداً به مصر فرعون . وهو كذلك في مصحف ابى وابن مسعود . وكتب ميكال بخمسة احرف : ياء بعد الميم وياء بعد الكاف ولام على صورة ميكل . ولا يتيسر كتابته بغير هذا الوجه لمن اراد ان يحتمل رسمه كل القراءات الثابتة في هذا الاسم .

وَنَافِعٌ حَيْثُ وَاَعَدْنَا خَطِيئَتَهُ * وَالصَّعْقَةُ الرِّيحِ تَقْدُوهُمْ هُنَا عُدْبَرَا

واعدنا بلا الف في كل القرآن على الاحتمال . خطيئته (٢-٨١) بستين بين الطاء والهاء . سنة للياء وسنة لتاء . ولم يرسم لا الف الجمع ولا همزة اللام على الاحتمال . «فاخذتكم الصاعقة» (٢-٥٥) بلا الف على الاحتمال . «وتصرف الرياح» (٢-١٦٤) على صورة المفرد . «تفادوهم» (٢-٨٥) بلا الف بعد الفاء .

مَعَا دِفَاعٌ رِهَانٌ مَعَ مُضَاعَفَةٍ * وَعَاهَدُوا وَهَنَا تَشَابَهُهُ اخْتِصِرَا

«ولولا دفاع الله الناس» بالبقرة (٢٥١) وبالجمج (٤٠) بلا الف . «فرهان مقبوضة» (٢-٢٨٣) «مضاعفة» (٣-١٢٩) «اوكلما عاهدوا عهداً» (٢-١٠٠) «والموفون بههدم اذا عاهدوا» (٢-١٧٧) كل ذلك بلا الف للاحتمال . «ان البقر تشابه علينا» (٢-٧٠) بلا الف على الاصطلاح .

يُضَاعَفُ الخُلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَاوَكْتَا * بِهِ . وَنَافِعٌ فِي التَّحْرِيمِ ذَاكَ أَرَى

اختلف المصاحف في يضاعف في كل القرآن . فبعضها بالف والبعض الاخر بدونه . «وكتابه ورسله» (٢-٢٨٥) اختلف فيه المصاحف . وقال نافع ان الالف في «وصدقت بكلمات ربها وكتابه» بالتحريم (١٢) محذوف . وغيره لم ينقل شيئاً في حرف التحريم . وذكر الناظم لفظ كتاب في باب الحذف المطرد . فالفائدة في ذكره هنا ان الاتى في غير مضاف فذكرهما لبيان الاختلاف . اما الاتى فاجماع .

وَالْحَدْفُ فِي يَأِ اِبْرَاهِيمَ قَبْلَ هُنَا * شَامِ عِرَاقِي . وَ نَعْمَ الْعِرْقُ مَا انْتَشَرَ
اي اذا كان عرق النبات ممتداً منتشراً فنعم العرق ذلك .

ذكر ابراهيم ثلاثاً وثلاثين مرة . وحذف الياء من المصحف الكوفي
والشامي والبصري في كل ما بالبقرة خاصة وهو خمسة عشر لثبوت القراءة
بالف بعد الهاء في كل ما بالبقرة خاصة .

أَوْصَى الْإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ * شَامٍ وَقَالُوا بِحَدْفِ الْوَاوِ قَبْلَ يُرَى
قبل اي قبل اوصى .

« واوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب » (٢-١٣٢) بالف بين واوين في الامام
والمصحف الشامي والمدني . وفي غير هذه المصاحف بلا الف بينهما . « وقالوا
اتخذ الله ولداً . سبحانه . » (٢-١١٦) بواو قبل قالوا في الشامي .

يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ الْحَدْفُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ . مَعاً طَائِرًا عَنْ نَافِعٍ وَقَرَأَ
« يقاتلون الذين يا مروان » (٣-٢٠) بالف بعد القاف في بعض المصاحف
وبدونه في الاخر . والذين قيد يخرج غير المصاحب . « فيكون طائراً باذن الله »
(٣-٤٨) « فتكون طائراً باذني » بالمائدة (١١٠) بلا الف بعد الطاء .
والف التنوين ثابت .

وَقَاتَلُوا وَثَلَاثَ مَعَ رُبَاعٍ كَثَا * بَ اللّهِ مَعَهُ ضِعَافًا عَاقَدَتْ حَصْرًا
« واو ذوا في سبيلي وقالوا » (٣-١٩٥) . « مثنى وثلاث ورباع »
(٣-٤) . « كتاب الله عليكم . » (٤-٢٣) . « ذرية ضعافاً . » (٤-٨)
« والذين عاقدت ايمانكم » (٤-٣٢) كلها بلا الف على رواية نافع .

مُرَاغِمًا قَاتَلُوا لِأَمْسْتُمْ بِهِمَا * حَرَفًا السَّلَامِ رِسَالَاتِهِ مَعَا أَثَرًا
« يجد في الارض مراغماً كثيراً » (٤-١٠٠) . « لسلطهم عليكم فلقاتلوكم »
(٤-٩٠) . وهذا الحرف تعين في النظم بطرفيه . « اولامستم النساء » في النساء
(٤٢) والمائدة () . « من اتبع رضوانه سبيل السلام » (٥-١٦) « لهم

دارالسلام عند ربهم» (٦-١٢٧) واما حرف النساء (٩٤) فخارج بالتقدم على لامستم. «فما بلغت رسالته» (٥-٦٧). «حيث يجعل رسالته» (٦-١٢٤). روى نافع الحذف في كل هذه الكلمات.

وَبَالِغِ الْكَعْبَةِ أَحْفَظُهُ. وَقُلْ قِيمًا * وَالْأَوْلِيَانِ وَأَسْأَلُونَ قَدْ ذُكِرَا

«هدياً بالغ الكعبه» (٥-٩٥). «قياماً للناس» (٥-٩٧). «استحق عليهم الاوليان» (٥-١٠٧). «اكلون للسحت» (٥-٤٢). كل ذلك بحذف الالف.

وَقُلْ مَسَاكِينَ عَنِ خُفِّ وَهُودِ بِهَا * وَذِي وَيُونُسَ الْأُولَى سَاحِرٍ خَبِراً

مساكين في المائدة حرفان: «عشرة مساكين» (٨٩) «طعام مساكين» (٩٥). تعين الاخير بالقرب من لفظ ساحر. والاول بالحذف بلاخلاف. «ان هذا الاساحر ميين» بهود (٧) والمائدة (١١٠). «ان هذا لساحر ميين» بيونس (٢). والحذف في كل ذلك بالخلف. عدمه نافع من محذوفات الالف. وقال نصير ثابت في البعض دون البعض.

وَسَارِعُوا الْوَاوِ مَكِّيِّ عِرَاقِيَّةً * وَبَاوِ بِالزُّبْرِ الشَّامِي فَشَاخِبَرَا

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم» (٣-١٣٢) باو و عاطفة في المصحف المكي والبصري والكوفي. «جاؤا بالبيئات وبالزبر» (٣-١٨٤) بزيادة باء الجر بعد الواو في المصحف الشامي.

وَبِالْكِتَابِ وَقَدْ جَاءَ الْخِلَافُ بِهِ * وَرَسَمُ شَامٍ قَلِيلاً مِنْهُمْ كَثُرَا

«وبالكتاب» (٣-١٨٤) اختلف فيه المصاحف الشامية. ففي بعضها بالباء. «ما فعلوه الا قليلا منهم» (٤-٦٥) بالنصب في الشامي وبدونه في المصاحف الباقية. وفي نسخة «ونصب شام قليلا».

وَرَسَمُ وَالْجَارِذَا الْقُرْبَى بِطَائِفَةٍ * مِنَ الْعِرَاقِ عَنِ الْفَرَاءِ قَدْ نَدَرَا

يعني قد شد الفراء اذ نسب نصب والجار ذا القربي (٤-٣٥) الى المصاحف الكوفية. ولم يثبت النصب لا في قراءة متواترة ولا في شاذة.

مَعَ الْإِمَامِ وَشَامٍ يَرْتَدُّ مَدَنِي * وَقَبْلَهُ وَيَقُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَى

«من يرتد منكم عن دينه فسوف» (٥—٥٤) بدالين في الامام والشامى

والمدنى. اما حرف البقرة (٢١٧) فبدالين مظهر تبين في الجميع «ويقول الذين آمنوا

اهولاء» (٥—٥٣) بواو عاطفة قيل يقول في المصحف الكوفى والبصرى .

وبدونها في الباقي .

وَبِالْغَدَاةِ مَعًا بِالْوَاوِ كُكُلُهُمْ * وَقُلْ مَعًا فَارْقُوا بِالْحَدْفِ قَدْ عَجِمْنَا

«ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة» (٦—٥٢) «واصبر نفسك مع الذين

يدعون ربهم بالغداة» (الكهف—٢٨) اتفقت المصاحف على الرسم بالواو . والقراءة

بالالف الا ابن عامر فبالواو . «ان الذين فارقوا دينهم» (٦—١٦٠) «من

الذين فارقوا دينهم» (الروم—٣٢) بلا الف .

وَقُلْ وَلَا طَائِرٍ بِالْحَدْفِ نَافِعُهُمْ * وَمَعَ أَكْبَرَ ذَرِيَّاتِهِمْ نَشْرًا

«ولا طائر يطير بجناحيه» (٦—٣٨) بالالف بعد الطاء لنافع . «في كل

قرية اكبر مجرميها» (٦—١٢٣) «ومن آباءهم وذرياتهم» (٦—٨٧) بلا

الف لنافع .

وَقَالِقُ الْحَبِّ عَن خُلْفٍ وَجَاعِلٌ . وَالْكَوْفِيُّ انجيتنا في ثابته اختصرا

«قالق الحب» (٦—٩٥) «وجاعل الليل سكننا» (٦—٩٦) اختلف فيهما

المصاحف . «انجيتنا من هذه لتكوتن» (٦—٦٣) بستين بين الحميم والالف

في المصحف الكوفى وثلاث ستات في غيره من المصاحف .

لُدَارُ شَامٍ . وَقُلْ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُ * تُهْمُ بِيَاءٍ بِهِ مَرَسُومُهُ نَصْرًا

«ولدار الاخرة خير» (٦—٣٢) بلام واحدة قبل الدال في المصحف الشامى .

وبلامين في غيره . «وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم»

(٦—١٣٨) بالياء في الشامى ؛ وبواو في غيره . ورسم المصحف الشامى نصر

قراءة الشامى .

من الاعراف الى سورة مريم

وَنَافِعٍ بَاطِلٍ مَعًا وَطَائِرُهِمْ * بِالْحَدْفِ مَعَ كَلِمَاتِهِ مَتَى ظَهَرَ
«وباطل ما كانوا يعملون» بالاعراف (١٣٩) وبهود (١٦). «الانما طائرهم
عند الله» بالاعراف (١٣١). «وكلماته» بالجمع ايضا كان في جميع القرآن بلا
الف عن نافع .

مَمَّا خَطِيئَاتٍ وَآيَا ثَابِتٍ بِهِمَا * عَنْهُ الْخَبَائِثُ حَرْفَاهُ وَلَا كَدْرًا
«تغفر لكم خطيئاتكم» بالاعراف (١٦٢). «مما خطيئاتهم» بنوح (٢٥)
اخبرانه رسم بسنتين بين الطاء والكاف لايسنة واحدة . فالسنة الاولى للباء
بلا شبهة؛ اما الثانية فللاالف بعدها على قراءة خطايا ولتاء على قراءة خطيئات.
واما حرف البقرة «تغفر لكم خطاياكم» (٥٨) فبسنة واحدة في جميع المصاحف.
ولذلك اتفق القراء في حرف البقرة على التكسير. «ويحرم عليهم الخبائث»
بالاعراف (١٥٧) «ونحينا من القرية التي كانت تعمل الخبائث» بالانبياء
(٧٤) حذف الالف ورسمها بثلاث سنات للباء وباء الهمزة والتاء .

هَنَا وَفِي يُونُسَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ... تَسَاحِيرٌ فِي أَلْفٍ بِهِ الْخَلَافُ يُرَى
«ياتوك بكل ساحر عليم» بالاعراف (١١٢) «ايتوني بكل ساحر عليم» بيونس
(٧٩) اتفقت المصاحف على اثبات الالف. الا انه في بعض المصاحف قبل الحاء
ثانية . وفي بعضها بعدها ثالثة .

وَيَاوْرِيشًا بِخُلْفِ بَعْدَهُ أَلْفٌ * وَطَائِعُ طَائِفٍ أَيْضًا فَازُكَ مُخْتَبِرًا
«لباساً يوازي سواكم وريشاً» بالاعراف (٢٦) كتب في بعض
المصاحف على صورة وريشاً على انه جمع ريش . وبه قرأ الحسن . «اذا مسحهم
طائف من الشيطان تذكروا» بالاعراف (٢٠٢) رسم في بعض المصاحف بالالف
بعد الطاء .

وَبَصْطَةً بِاتِّفَاقٍ . مُفْسِدِينَ وَقَا * لَ الْوَاوُ شَامِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ أَثَرًا

«وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً» بالاعراف (٦٩) رسم بالصاد باتفاق المصاحف.
اما حرف البقرة «وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ» (٢٤٧) فيالسين باتفاقها.
«فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ» ٧٤. وقال الملا الذين
استكبروا من قومه . . . « ٧٥ بالاعراف في المصحف الشامي بلا واو .
وَحَدَفُ وَأَوِوَمَا كُنَّا. وَمَا يَتَذَكَّرُونَ يَا ه. وَأَنْجَاكُمْ لَهُمْ زُبْرًا
«الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي» بالاعراف (٤٣) في المصحف
لشامي بلا واو. «قليلًا ما يتذكرون.» بالاعراف (٣) بزيادة ياء الغيب قبل
تاء التفعّل. «واذ انجيناكم من آل فرعون» بالاعراف (١٤١) بسنة واحدة
بين الجيم والكاف في المصحف الشامي بحذف الياء والنون. وبستين في سائر
المصاحف للياء والنون ولاصورة للالف.

وَمَعَ قَدْ أَفْلَحَ فِي قَصْرِ أَمَانَةٍ مَعَ * مَسَاجِدَ اللَّهِ الْأُولَى نَافِعٌ أَثْرًا
«لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم» بالانفال (٢٧) «والذين هم
لاماناتهم وعهدهم راعون» بالمؤمنون (٨) بحذف الالفين جميعاً. واما حرف
سأل (٣٢) فندرج في قاعدة «وما به الفان حذف كلهم.» «ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله» بالتوبة (١٧) بحذف الالف. اتفقت المصاحف على
حذف الف مساجد حيث كان. والتقييد بالاولى من جهة النقل لاغير.

وَمَعَ خَلَافٍ. وَزَادَ اللَّامَ لَفَ الْفَا * لَا أَوْضَعُوا جُلُوهُمْ. وَأَجْمَعُوا زُجْرًا
لَا أَذْبَحْنَ. وَعَنْ خُلْفٍ مَعًا لَالِي * مِنْ تَحْتِهَا آخِرًا مَكِّيَّهُمْ زُبْرًا
«فرح المخلفون بمقدمهم خلاف رسول الله» بالتوبة (٨١) روى نافع
عن المدني حذف الالف. «ولاوضعوا خلالكم بيغونكم الفتنه» بالتوبة
(٤٧) زادا كثيرا نقلة الالف بعد اللام لف. والزائدة هي المنفصلة. والمعانقة
هي الهمزة. «لااذبحنه اولياتيني بساطان» بالنمل (٢١) اجمع النقلة على زيادة

الانف. «ولئن متم او قلدتم لالى الله تحشرون» بال عمران (١٥٧). «ثم ان مرجعهم لالى الجحيم» بالصفات (٦٨) زاد البعض وحذف البعض. «واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار» بالتوبة (١٠٠) فى المصحف المكي بزيادة من قبل تحتها.

وَدُونَ وَاوَالَّذِينَ الشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ * وَحَرْفٍ يَنْشُرُكُمْ بِالشَّامِ قَدْ نَشِرَا
«الذين اتخذوا مسجداً ضراباً» بالتوبة (١٠٧) بلا واو عاطفة فى المصحف الشامى والمدنى. «هو الذى يسيركم فى البر والبحر» يونس (٢٢) رسم فى المصحف الشامى بسنتين مختلفتين قبل ما تصلح لسين والشين فحكم النقلة ان الاولى للباء والثانية المطولة للنون .

وَفِي لِنَنْظُرَ حَذْفُ النُّونِ رُدًّا . وَفِي * اِنَّا لَنْتَصُرَنَّ عَنْ مَنصُورٍ اَتَّصِرَا
«لننظر كيف تعملون» يونس (١٤) «انا لننصر رسالنا» بغافر (٥١)
حذف احدى النونين قول مردود. والرد منصور.

غِيَابَتِ نَافِعٍ وَآيَاتٍ مَعَهُ * وَعَنْهُ بَيَّنَّتِ فِي فَاطِرٍ قُنْصِرَا
فى المفتح بسنده الى نافع «والقوة فى غيابات الجب» يونس (١٠) «ان يجعلوه فى غيابات الجب» (١٥) بحذف الالفين . «آيات للسائلين» يوسف (٧)
«واذا تتلى عليهم آياتنا بينات» فاطر (٤١) بحذف الت الجمع .

وَفِيهِ خَلْفٌ . وَآيَاتٍ بِهِ اَلْفٌ * اِمَامٍ حَاشٍ بِحَذْفٍ صَحَّ مُشْتَهَرَا
فى بينات فاطر خلاف. وايات يوسف رسمت بالالف فى الامام. قال ابو عبيد
«حاش لله ما هذا بشراً» (٣١) «حاش لله ما علمنا عليه من سوء» (٥١)
يوسف بلا الف بعد الشين .

وَيَالِدِي غَافِرٍ عَنْ بَعْضِهِمْ اَلْفٌ * وَهَهُنَا اَلْفٌ عَنْ كَلِمِهِمْ بَهَرَا
«والفيا سيدها لدا الباب» يوسف (٢٥) بالالف فى الكل . «اذا القلوب
لدى الخناجر» بغافر (١٨) بالالف فى البعض .

وَنُونَ تُنَجِّي بِهَا وَالْأَنْبِيَاءُ حَذَفُوا * وَالْكَافِرُ الحَذْفُ فِيهِ فِي الإِمَامِ جَرَى

«جاءهم نصرنا فنجى من نساء» بيوسف (١١٠). «وكذلك ننج المؤمنين»

بالانباء (٨٨) رسم بنون واحدة للاحتمال . اما حرفا يونس (١٠٣) فعلم اثبات النون على الاصل . «وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار» بالرعد (٤٢) حذف الالف ليحتمل قراءة وسيعلم الكفار .

لَا تَأَيُّسُوا وَمَعَا يَأَيُّسُ بِهَا أَلْفٌ

فِي اسْتَيْسَسَ اسْتَيْسَسُوا حَذْفٌ فَشَا خَبْرًا

«لا تأيسوا» «لا يائس» بيوسف (٨٧) «افلم يائس» بالرعد (٣١) زيد

الف بين التاء والياء في الاول وبين اليائين في الاخيرين ولم ترسم للهمزة في هذه الثلاثة سنة . اما حذف الهمزة فعلى القاعدة . واما زيادة الالف فاظن انها قد كانت ليحتمل رسم المصاحف ان تكون هذه الكلمات من مادة «ايس» وثبت في السبعة . او كانت للفرق عن يئسوا ويئس . ولا فرق بين هذه الكلمات في الرسم اذا رسمن على القاعدة العلمية . وهذا الرسم وحده برهان جلي على عظيم علم زيد وعدم غفلته عن النكات الدقيقة في كل موضع . فله دره من عالم عظيم في نباهته وحاذق متقن في صناعته .

«حتى اذا استيس الرسل» بيوسف (١١٠) «فلما استيسوا منه»

بيوسف (٨٠) رسما في اكثر المصاحف بينين بينهما سنتان للتاء والياء مع حذف الهمزة على القاعدة العلمية . وفي بعضها زيادة الف بعد التاء لاحتمال ان تكون هاتان الكلمتان من مادة ايس . اما رسم هذه الكلمات بزيادة الف بعد الياء فخطا علمي ملث منه الكتب . وجرت عليه الاقلام .

وَالرَّيْحُ عَن نَّافِعٍ . وَتَحْتَهَا اخْتَلَفُوا * وَيَا أَيَّامَ زَادَ الخَلْفُ مُسْتَطْرًا

«كرماد أشدت به الريح في يوم عاصف» بآراهيم (١٨) بلا الف بلا

خلاف . «وارسلنا الرياح لواقح» بالحجر (٢٢) بالف في البعض دون البعض

«وذكرهم بأيام الله» بآراهيم (٥) رسم بياء بين الفين في البعض . وبيائين بين الف

وميم في البعض الآخر . فقبل انها ياء مشددة فسكت في الرسم بعد حذف الف
الجمع . وقيل انها الف جمع رسمت ياء على اصطلاح . وعلى كل تقدير فان الياء
ليست زائدة كما توهمه عبارة الناظم .

وَالْحَدْفُ طَائِرُهُ عَنِ نَافِعٍ . وَبِأَوِّ * كَلَاهُمَا الْخُفَّ . وَالْيَالِيسُ فِيهِ يُرَى

« وكل انسان الزمناه طائره » بالاسراء (١٣) روى نافع حذف الالف .

« اما يباغن عندك الكبر احدهما او كلاهما » بالاسراء (٢٣) بالث بين اللام
والها في بعض المصاحف وبدوته في الباقي . ولم يرسم بياء اصلا .

سُبْحَانَ فَآحَدِف . وَخُفَّ بَعْدَ قَالِ هُنَا . * وَقَالَ مَكِّ وَشَامَ قَبْلَهُ خَبْرًا

قبله اى قبل سبحان .

سبحان ايما كان يكتب بغير الف . واستثنى منه « قال سبحان ربي هل

كنت الا بشرا رسولا » بالاسراء (٩٣) فانه في بعض المصاحف بالث وفي البعض
بدونه .

« وان تؤمن لرقيبك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال سبحان ربي »

بالاسراء (٩٣) في المصحف المكي والشامي « قال » بالث على انه ماض . وفي

غيرهما بلا الف على انه امر . والخلاف انما هو في قال قبل سبحان لا في

مثل « قال لقد علمت » بالاسراء (١٠٢) .

تَزُورُ زَاكِيَةً مَعَ لَا تَخَذُتْ بِحَدِّ فِ نَافِعٍ . كَلِمَاتُ رَبِّي اعْتَمِرَا

اعتمرا متي مجهول لان ناعماً حين كشف حرفي كلمات ربي فكانه زارهما .

« وترى الشمس اذا طاعت تراور عن كنههم » (١٧) « قال اقلنت نفساً

زاكية بغير نفس » (٧٤) « قال لو شئت لا اتخذت عليه اجيراً » (٧٧) « قل

لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي » (١٠٩)

كل هذه في الكهف رسمت بلا الف .

وَفِي خَرَا جَا مَعَا وَالرَّيْحُ خُلْفَهُمْ * وَكَلِّمَهُمْ فَخَرَّاجٌ فِي الشُّبُوتِ قَرَا

قرى تشيع .

«فهل نجعل لك خراجا على ان نجعل» بالكهف (٩٤) «ام تسالهم خراجا»
بالمؤمنون (٧٢) «فاصبح هشما نذروم الرياح» بالكهف (٤٥) هذه الثلاثة
رسمت في بعض المصاحف بالالف وفي البعض بدونه. اما «فخراج ربك خير»
بالمؤمنون (٧٢) فبالالف عند الكل.

كُلُّ بِلَايَاءِ آتُونِي . وَمَكَّتِي مَكِّي . * وَمِنْهَا عِرَاقِي بَعْدَ خَيْرًا اَرَى
«آتوني زيرا الحديد» «آتوني افرغ عليه» بالكهف (٩٦) بلا ياء قبل التاء
بالانفاق . اما امر من الايتان فالقياس في رسمه ايتوني بياء قبل التاء . واما
من الايتاء من باب الافعال فلاحذف في الرسم . «قال ما مكنتي فيه ربي خير»
بالكهف (٩٥) بنونين في المصحف المكّي . «لاجدن خيرا منها منقلباً»
بالكهف (٣٦) بضمير التانيث بغير ميم بعد الهاء في المصحف الكوفي والبصري
وبضمير التثنية بميم بعد الهاء في الباقي .

من سورة مريم الى سورة ص

خَلَقْتُ وَاخْتَرْتُ حَذْفُ الْكَلِّ . وَاخْتَلَفُوا

بِلَا تَخَفٍ . نَافِعٌ تَسَاوُطُ اخْتِصَارًا

«وقد خلقناك من قبل» بمریم (٩) «وانا اخترناك فاستمع» بطة (١٣)
رسمت بلا الف بعد نون العظمة في جميع المصاحف ليحتمل القراءتين .
«لا تخاف دركاً ولا تخشى» بطة (٧٧) اختلف فيه المصاحف . فالبعض
بالالف على انه نفي . والبعض بلا الف على انه النهي للاحتمال . ولو قال
«بلا تخف دركاً» لكان اولى ليخرج «قلنا لا تخف» بطة (٦٨) «فلا تخاف
ظلمنا» بطة (١١٢) لاتفاق المصاحف على الحذف فيهما . «وهزي اليك بجذع
النخلة تساقط» بمریم (٢٥) روى نافع ككسبية الاثمة حذف الالف ولم
تثبت قراءة القصر فالحذف اصطلاح .

يُسَارِعُونَ جُذَاذَاعِنَهُ . وَاتَّفَقُوا * عَلَى حَرَامٍ هُنَا وَلَيْسَ فِيهِ صِرًا

«انهم كانوا يسارعون في الحيرات» . (٩٠) «فجعلهم جذاذاً» (٥٨)

بالانبياء روى نافع كبقية الائمة حذف الالف الثالثة. « وحرّام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون » بالانبياء (٩٥) اتفقت المصاحف على حذف الالف.
لان الكلام في الحذف.

وَقَالَ الْاَوَّلُ كُوْفِي. وَفِي اَوَّلِهِ * لَا وَاو فِي الْمَصْحَفِ الْمَكِّيِّ مُسْتَطْرًا

« قال ربي يعلم القول في السماء والارض » بالانبياء (٤) بالالف في المصحف
الكوفي. وفي غيره بلا الف. « اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض
كانتا رتقاً » بالانبياء (٣٠) بلا واو بعد همزة الاستفهام في المصحف المكي.
وعليه قراءته.

مُعَاجِزِينَ مِمَّا يُقَاتِلُونَ لَنَا * فَعٍ يَدَافِعُ عَنَّا خَلْفٌ وَفِي نَفَرًا

وفي فعل ماض . اى وفي الخلف نقرأ . اشارة الى كثرة النقلة.
« والذين سموا في آياتنا معاجزين » بالحج (٥١) وبسبأ (٥) « والذين
يسعون في آياتنا معاجزين » بسبأ (٣٨) روى نافع كبقية الائمة حذف الالف.
للاحتمال. « اذن للذين يقاتلون » بالحج (٣٩) بلا الف عنه كبقية الائمة.
على الاصطلاح. « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » بالحج (٣٨) في بعض المصاحف
بالالف وبدونه في البعض . للاحتمال.

وَسَاحِرًا وَعَظَامًا وَالْعِظَامَ لَنَا * فَعٍ . وَقُلْ كَمْ وَقُلْ اِنْ كُوْفٍ ابْتَدَرًا

ابتدر اى سارع الكوفي في حذف الفهما .

« مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَاحِرًا » بالمؤمنون (٦٧) . « فخلقنا المضغة عظماً .

فكسونا العظام لحماً » بالمؤمنون (١٤) روى نافع حذف الف البناء في هذه
الثلاثة . للاحتمال . « قال لكم ليستم في الارض » (١١٢) « قال ان ليستم
الا قليلاً » (١١٤) بالمؤمنون بحذف الالف في المصحف الكوفي وبالالف
في غيره . ومن غريب الامور ان ابن كثير المكي يقرأ « قل لكم » بلا
الف على انه امر .

لِللَّهِ فِي الْآخِرِينَ فِي الْإِمَامِ وَفِي الْآلِ بِمَصْرِي قُلْ أَلِفٌ يَزِيدُهَا الْكُبْرَا
زاده كبراء الصحابة . رد على ما قيل ان اول من الحق هاتين الالفين
نصر بن عاصم الليثي وعبيد الله بن زياد .

« سيقولون لله » بالمؤمنون (٨٥—٨٧—٨٩) بزيادة الف بدل لام الجر
في الاخرين في الامام وفي المصحف البصري . وفي غيرهما بلام الجر في الثلاثة .
سِرَاجًا اخْتَلَفُوا ، وَالرَّيْحُ مُخْتَلَفٌ * ذَرِيَةٌ نَافِعٌ مَعَ كُلِّ مَا انْحَدَرَا
« وجعل فيها سراجاً » بالفرقان (٦١) « وهو الذي ارسل الريح بشراً »
بالفرقان (٤٨) بالف في البعض دون البعض . « هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرعاعين » بالفرقان (٧٤) روى نافع حذف الالف هنا ويس وحر في الطور .
هذه الثلاثة هي المراد بقوله كل ما انحدر .

وَنُزِلُ النَّونُ مَكِّيٌّ . وَحَادِفٌ فَا رَهِينٌ عَن جُلُومِ مَعَ حَاذِرُونَ سَرِي
وفي نسخة السخاوي تلميذ الناظم « عن خلفهم » .

« ويوم تشقق السماء بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلاً » بالفرقان (٢٥) رسم
في المصحف المكي بستين قبل الزاي . وقراءة المكي بنونين على التعظيم من باب
الافعال . « وتشتتون من الجبال بيوتاً فارهين » (١٤٩) « وانا لجميع لحاذرون »
(٥٦) بالشعرا . بلا الف في اكثر المصاحف .

وَالشَّامِ قُلْ فَتَوَكَّلْ وَالْمَدِينِ . وَيَا تَيْسَنِي النَّونُ مَكِّيٌّ بِهَا جَهْرًا
مكي جهر بالنون اظهرها . ولو قال « والشام فافتوكل » لكان افيد .
« فتوكل على العزيز الرحيم » بالشعرا (٢١٧) بالفا قبل التافي الشامي والمدني . « لاذبجته
اولياتيني بسلطان ميين » بالنمل (٢١) رسم في المصحف المكي باربع سنات .
للتاء والياء ونونين . وفي غيره بثلاث سنات بنون واحدة .

آيَاتُنَا نَافِعٌ بِالْحَدْفِ طَائِرُكُمْ وَادَارَكَ الشَّامِ فِيهَا إِنَّا سَطِرَا
« فلما جاءتهم آياتنا مبصرة » (١٣) « قال طائركم عند الله » (٤٧) « بل

ادارك علمهم في الآخرة» (٦٦) بالنمل روى نافع حذف الالف في هذه الثلاثة
 للاحتمال. «وقال الذين كفروا انذا كنا ترابا و اباؤنا انما لمخرجون» بالنمل
 (٦٧) رسم في المصحف الشامي بستين متساويتين فحكم النقلة بانهما النونان.
 وفي غيره بستين مختلفتين فزعم النقلة ان الاولى ياء الهمزة والثانية المطولة النون.

مَعَا بِهَادِي عَلِي خُلْفِ فَنَاطِرَةٌ * سِحْرَانِ . قُلْ نَافِعٌ بِفَارِغًا قَصْرًا

«وما انت بهادي العمى عن ضلالتهم» بالنمل (٨١) وبالروم (٥٣)
 «واني مرسله اليهم بهدية فناظرة» بالنمل (٣٥) «قالوا سحران تظاهرا»
 بالقصص (٤٨) بالف البناء في بعض المصاحف دون البعض. «واصبح فواد ام
 موسى فارغا» بالقصص (١٥) روى نافع كبقية الائمة حذف الف البناء.

مَكِيهِمْ قَالِ مُوسَى . نَافِعٌ بِعَلِيٍّ . بِهِ آيَةٌ . وَ لَهُ فِصَالُهُ ظَهْرًا

«قال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده» بالقصص (٣٧) بلا
 واو قبل قال في المكي. «وقالوا لو لا انزل عليه آيت من ربه» بالعنكبوت
 (٥٠) «وفصاله في عامين» بلقمان (١٤) روى نافع كالبقية حذف الالف.

تُضَاعِرِ اتَّفَقُوا تُّظَاهِرُونَ لَهُ * وَيَسْأَلُونَ بِخُلْفِ . عَالِمِ اقْتَصِرَا

«ولا تضاعر خذك للناس» بلقمان (١٨) بلا الف بالاتفاق. «وما جهل
 ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم» بالاحزاب (٤) روى الحذف نافع.
 «يسالون عن انبائكم» بالاحزاب (٣٥) بالف بعد السين في البعض
 دون البعض. ليحتمل قراءة من قرأه من باب التفاعل ومن قرأه ببدال الهمزة
 الفاء. والاف القياس الصرفي يوجب الحذف «قل لي وربي لتأتينكم عالم الغيب»
 سبا (٣) بحذف الالف بالاتفاق.

لِلْكَوْبِ بَاعِدٌ كَذَا . وَ فِي مَسَا كِنِهِمْ * عَنْ نَافِعِ . وَيُجَازِي قَادِرٌ ذُكْرًا

كذا اي كما اقتصر عالم يقتصر باعد بالاتفاق .
 «فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا» بالسبا (١٩) بلا الف بالاتفاق. «لقد
 كان لسبا في مساكنهم آية» (١٥) «وهل يجازي الا الكفور» (١٧) بالسبا

« اوليس الذى خلق السماوات والارض بقادر » يس (٨١) بلا الف
في الثلاثة لاحتمال القراءتين .

كُوفٍ وَمَا عَمَلَتْ، وَالْخُلْفُ فِي فَكِهِي... نِ الْكَلِّ. آثَارُهُمْ عَنْ نَافِعِ أَثَرًا

« لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ » يس (٣٥) بلا هاء ضمير في المصحف
الكوفي . فاكهون في يس وفاكهين في الدخان والطور والمطففين بالف في
البعض دون البعض . « ونكتب ما قدموا وآثارهم » يس (١٢) « فهم على آثارهم
يهرعون » بالصفات (٧٠) بلا الف بعد التاء .

من سورة ص الى آخر القرآن

عَنْ نَافِعِ كَاذِبٍ، عِبَادُهُ بِمَجْلًا * ف. تَأْمُرُونِي بِنُونِ الشَّامِ قَدْ نَصَرَا

« ان الله لا يهدي من هو كاذب » بالزمر (٣) روى نافع حذف الالف . « ليس

الله بكاف عباده » بالزمر (٣٦) باثبات الالف في بعض المصاحف دون البعض .

« قل افسير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون » بالزمر (٦٤) رسم في المصحف

الشامى بسنتين قبل الياء . وعليه قرأ الشامى بنونين مفتوحة فمكسورة .

وفي غيره بنون واحدة . وكان يمكنه ان يقول « تأمروني بنوني شامه نصرًا »

أَشَدَّ مِنْكُمْ لَهُ . أَوْ أَنَّ لِكُوفِيَّةٍ * وَالْحَذْفُ فِي كَلِمَاتٍ نَافِعٌ تَشْرَأُ

« كانوا اشد منكم قوة » بغافر (٢١) رسم في المصحف الشامى بضمير

المخاطب وفي غيره بالغيب . « اني اخاف ان يبدل دينكم اوان يظهر في الارض

الفساد » بغافر (٢٦) رسم في الكوفي باو وفي غيره بواو عطف . « وكذلك

حقت كلمات ربك على الذين كفروا » بغافر (٦) بالحذف عن نافع .

مَعَ يُونُسَ وَمَعَ التَّحْرِيمِ . وَاتَّقُوا * عَلَى السَّمَاوَاتِ فِي حَذْفَيْنِ دُونَ صِرَا

« ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون » بيونس (٩٦) وصدقت

بكلمات ربها » بالتحريم (١٢) روى نافع الحذف في حرف غافر مع هذين

الحرفين . وباسبق ان الالف حذفت من كلمات متى ظهر فانما هو في الربع الثاني .

واتفق المساحف على حذف كلا الالفين من السماوات في جميع القران
ملا ويب .

لَكِنَّ فِي فُصِّلَتْ ثَبَّتْ أَخِيرُهُمَا * وَالْحَذْفُ فِي ثَمَرَاتٍ نَافِعٌ شَهْرًا
« فقضاهن سبع سماوات في يومين » (١٢) قال الداني ثبت اخير الالفين .

قيل لم يثبت على البتة ثبوته . ورد بان الداني اثبت واعدل . ولا ويب ان
حذف الالفين ، من لفظ السماوات حيث كان ، اصطلاح . « وما تخرج من ثمرات
من اكمامها » هنا (٤٥) روى نافع عن المدني كغيره حذف الالف للاحتمال .

عَنْهُ أَسَاوِرَةٌ وَالرِّيْحُ . وَالْمَدَنِيُّ * عَنْهُ بِمَا كَسَبَتْ وَيَالشَّامِ جَرَى
« فلو لا التى عليه اساوره » بالزخرف (٥٣) « ان يشأ يسكن الرياح »

بالشورى (٣٣) عن نافع حذف الالف فيهما . « وما اصابكم من مصيبة بما
كسبت ايديكم » بالشورى (٣٠) في المدني والشامى بلا فاء جزائية من باب
قوله تعالى وان اطعموهم انكم لمشركون . وفي المكي والعراقى بالفاء .

وَعَنْهُمَا تَشْتَهِيهِ يَا عِبَادِيَ لَا . * وَهُمْ عِبَادٌ بِحَذْفِ الْكُلِّ قَدْ ذَكَرَا
« وفيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين » (٧١) « يا عبادى لا خوف عليكم

اليوم » (٦٨) بالزخرف عن المدني والشامى باثبات هاء ثانية وباء اضافة .
وبدونهما في غيرهما . « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا » بالزخرف
(١٩) بحذف الالف في كل الرسوم ليحتمل قراءة « هم عند الرحمن » .

أَحْسَانًا اعْتَمَدَ الْكُوفِيُّ . وَنَافِعُهُمْ * بِقَادِرٍ . حَذْفُهُ أَثَارَةٌ حَصْرًا
اي حذف نافع حصر « اثاره » فلم يجيء فيها خلاف .

« ووصينا الانسان بوالديه احسانا » بالاحقاف (١٥) بالث قبل الحاء
واخرى بمداسين في المصحف الكوفى . وفي غيره « حسنا » باربعة احرف .
« اولم يروا ان الله الذى خلق السماوات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر »

بالاحقاف (٣٣) اعتمد نافع على حذف الالف ليحتمل قراءة « بقادر » .

« ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم » بالاحقاف (٤) اتفق المصاحف على حذف الالف للاصلاح.

وَنَافِعُ عَاهِدٍ. اذْكَرْ خَاشِعًا بِخَلِّا * فَهِيْمٌ. وَذَا الْعَصْفِ شَامِ ذُو الْجَلَالِ قَرَا
«ومن اوفى بما عاهد عليه الله» بالفتح (١٠) روى نافع حذف الالف بلا

خلاف. «خاشعاً ابصارهم يخرجون من الاجداث» بالقمر (٧) بالفتح في البعض وبدونه في الاخر. «والحب ذا العصف» (١٢) في سورة الرحمن بالفتح النصب

في الشامي. «تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام» بالرحمن (٧٨) بواو الرفع في المصحف الشامي وبياء في غيره. وتبين هذا الحرف دون «ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام» (٢٧) المرسوم بواو الرفع في جميع المصاحف لان القرى يناسبه كثرة البركة لا البقاء بعد فناء الجميع. وتمام القرى ان يكون بعد انكسار

الضيوف «على رفرف خضر وعبقري حسان». وهذه نكتة لا تكون الا من صاحب هذه القصيدة.

تَكْذِبَانِ بِخُلْفٍ مَعَ مَوَاقِعِ. دَعِ * لِلشَّامِ وَالْمَدِينِ هُوَ الْمُنِيفُ ذُرَا

«تكدبان» بالرحمن (٣١) حرقا كلها بالفتحة التنبيه في بعض المصاحف وبدونه

في البعض الاخر. «فلا اقسام بمواقع النجوم» بالواقعة (٧٦) بخلف في اثبات الالف.

«ومن يتول فان الله هو الغني الحميد» بالحديد (٢٤) في المصحف الشامي

والمدينة بغير هو. وفي المكي والعراقي باثباتها.

وَكُلُّ الشَّامِ. اِنْ تَظَاهَرَا حَذَفُوا * وَاَنْ تَدَارَكَهُ عَنِ نَافِعِ ظَهْرَا

«وكل وعد الله الحسنى» بالحديد (١٠) في الشامي بلا الف على الرفع. وفي

غيره بلا الف على النصب. «ان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه» بالتحريم (٤)

«لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء» بالتون (٤٩) روى نافع كقبة

الائمة حذف الالف الثالثة فيهما.

ثُمَّ الْمُشَارِقِ عَنَّهُ وَالْمَغَارِبِ. قُلْ * عَلِيْهِمْ مَعَ وَلَا كِذَابًا اشْتَهَرَا

«رب المشارق والمغرب لا اله الا هو» بالزمل (٩). «عاليتهم ثياب سندس خضر» بالانسان (٢١) «لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا» بالنبا (٣٥) اشهر حذف الالف في هذه الاربعة.

قُلْ اِنَّمَا اِخْتَلَفُوا جِمَالَتْ وَبِحَدِّ * فِ كَلِمِهِمُ الْفَاءُ مِنْ لَامِهِ سَطْرًا
«قل انما ادعوا ربي ولا اشرك به احدا» بالجن (٢٥) ثبت الالف في البعض على انه ماض دون البعض على انه امر. «كانه جمالت صفر» بالمرسلات (٣٣) بلا الف البناء بعد الميم في البعض. اما الف الجمع فتحذف في الجميع.

وَجِيءَ اَنْدُلُسُ تَزِيْدُهُ الْفَاءُ * مَعًا. وَبِالْمَدَنِيِّ رَسْمًا عَنُو سِيْرًا
«ووضع الكتاب وجيء بالنيين والشهداء» بالزمر (٦٩). «وجيء يومئذ بجهنم» بالفجر (٢٣) زاد الاندلسيون الفايين الجيم والياء اعتمادا على رسم المصحف المدني. ومن غريب الامر ان احدا من علماء الرسم لم يراجع المصحف المدني للكشف عن رسمه. قيل وجه الزيادة الفرق بين جيء وحى. اقول هذا ليس بوجيه لان عدم النسبة في جيء ووجودها في حنى فارق مغسن. فاعمل الزيادة ليحتمل الرسم قراءة كانت ناسبة على بناء الفاعل.

خِتَامُهُ وَتُصَاحِبُنِي كِبَاثُرٌ قُلٌّ * وَفِي عِبَادِي سُكَارَى نَافِعٌ كَثْرًا
«ختامه مسك» بالمطفين (٢٦) «ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني» بالكهف (٧٦) «والذين يحبون كباثر الائم والفواحن» بالشورى (٣٧) والنجم (٣٢) «فادخلى في عبادي» بالفجر (٢٩) «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى» بالحج (٢) حذف كل هذه الالفات فيما رواه نافع.

قُلَّا يَخَافُ بِفَاءِ الشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ * وَالضَّادُ فِي بَضِيْنٍ تَجْمَعُ الْبَشْرَا
«ولا يخاف عقبهاها» بالشمس (١٥) بفاء بدل واو في المصحف الشامي والمدني. «وما هو على الغيب بضين» بالتكوير (٢٤) اتفقت المصاحف على رسمه بشيء يحتمل الضاد والظاء اذ لا فرق بينهما الا في ان رأس الظاء

اطول من رأس الضاد وقد رسم برأس معوج . فقيل انه ظاء فعناه انه ليس
بمتهم في الوحي لا يزيد «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذناهم باليمين» وقيل
انه ضاد فعناه انه ليس بخيلا يكتتم ما اوحى اليه بل هو امين في ادائه لا ينقص -
يا ايها الرسول بلغ ما اتزل اليك من ربك — فما قاله ابو عبيد من انا مختار
قراءة الظاء ليس بسديد .

وَفِي آرَيْتَ الَّذِي آرَيْتُمْ اخْتَلَفُوا * وَقُلْ جَمِيعاً مِهَاداً نَافِعٌ حَشْرَا
«ارايته» جمعاً وفرداً حيث جاء رسم بالف بعد الراء في البعض وبدونه
في البعض الآخر . «مهاداً» حيث وقع بعد الارض فبالالف ثالثة . بطه
والزخرف والياء .

مَعَ الظُّنُونِ الرَّسُولِ وَالسَّيْلِ لَدَى الْا * اَحْزَابِ بِالْاَلِفَاتِ فِي الْاِمَامِ تُرَى
«وتظنون بالله الظنونا» (١٥) . «يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا»
(٦٦) «انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا السبيلا» (٦٧) بالاحزاب رسمت
بالف ووقية في الامام كالبقية .

يُودَ وَالنَّجْمِ وَالْفُرْقَانِ كَلِّمُهُم * وَالْمَنْكُبُوتِ ثَمُوداً طَيِّباً ذَفْرَا
لما كان رسم الالف يدل على الانصراف وهو الاصل الطيب قال طيباً ذفراً .
«الا ان تموداً كفروا ربهم» يهود (٦٨) «وتموداً قما ابقى» بالنجم
(٧١) «وعاداً وتمدوداً واصحاب الرس وقرونأ بين ذلك كثيراً» بالفرقان
(٣٨) «وعاداً وتمدوداً وقد نيين لكم من مساكنهم» بالمنكبوت (٣٨) .
هذه المواضع جاء فيها لفظ تمود منصوباً مرسوماً في كل المصاحف بالالف
وهذا شاهد قطعي على جواز صرف مالا ينصرف . فجاء مرفوعاً وبحروراً
في مواضع وقد منع .

سَلَا سَلَا وَقَوَارِيرًا مَعَا . وَلَدَى الْا . بَصْرِي فِي الثَّانِي خَلْفَ سَارِ مُشْتَهَرَا
هذه الثلاثة في سورة الانسان (٤) (١٥) بالغات متطرفة . ولدى البصرى

في « قوارير من فضة » خلف مشهور . روى عنه ان الاولى بالالف ؛ وان الثانية كانت بالالف فحكت . قال ورايت اثره بينا هناك .

وَلَوْلَوْأَكْثَرُهُمُ فِي الْحَجِّ، وَاخْتَلَفُوا * فِي فَاطِرٍ . وَبُشَيْبٌ نَافِعٌ نَصْرَانِي

« يخلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا » بالحج (٣٣) رسمت بالف

متطرفة في جميع المصاحف . وبفاطر (٣٤) بالف في البعض دون البعض الا ان نافعاً قد نصر بتقل ثابت اثبات الالف في لؤلؤا بفاطر .

وَفِي الْإِمَامِ سِوَاهُ قِيلَ ذَوَالْفِ . * وَقِيلَ فِي الْحَجِّ وَالْإِنْسَانِ بَصْرَانِي

لا يستقيم الوزن الا بحذف همزة اري بعد نقل حركتها الى تنوين بصر .

قيل ان الجميع سوى حرف فاطر ذوالف في الامام . وقيل ان المصحف

البصري بالف في الحج والانسان وبدونه في غيرهما .

لِلْكَوْفِ وَالْمَدَنِيِّ فِي فَاطِرِ الْفِ * وَالْحَجِّ لَيْسَ عَنِ الْقُرَاءِ فِيهِ مَرَأ

فيه اي في الاثبات مرأ .

بين الاختلاف في فاطر اولاً . ثم بين ان الاثبات في المصحف الكوفي والمدني .

فعلم من ذلك ان الالف محذوف في غيرهما . قال ابو عمر والداثي كل موضع

في اللؤلؤ قاهل المدينة بالالف بعد الواو الاخيرة . كان ينبغي للتاظم ان يذكر

هذه الرواية .

وَزَيْدٌ لِلْفَضْلِ أَوْ لِلْهَمَزِ صُورَتُهُ * وَالْحَدْفُ فِي نُونٍ تَأَمَّنَّا وَثِيقُ عُرَا

علل زيادة الف في لؤلؤ بعتين : فقال زيد للفصل كالف قالوا ؛ او للاشارة

الى ان الواو صورة الهزمة . والتعليل انما يحتاج اليه فيما سوى المنصوب المتون .

« قالوا يا ابانا مالك لا تأمننا على يوسف » في سورة يوسف (١١) كتب

في جميع المصاحف بنون واحدة . والحذف وثيق عراه فلا يخاف من تمسك

به . والعرا جمع عروة . شجرة لاتزال باقية على وجه الارض .

باب الحذف في كلمات تجعل عليها اشباهها

هذا الباب من اصول الكتاب، والسابق من فروشه . على عكس اللامية
في تأخير الاصول.

وَهَاكَ فِي كَلِمَاتٍ حَذَفَ كَلِمٌ * وَاجْمَلْ عَلَى الشَّكْلِ كُلِّ الْبَابِ مُعْتَبِرًا
اي قائساً. فاذا ذكر الناظم شيئاً فاعلم ان مثله في حكمه.

لَكِنْ أَوْلَا نَبِّكَ وَالْأَبِي وَذَلِكَ هَا * يَا وَالسَّلَامَ مَعَ اللَّاتِي فَرِدَ غُدْرًا
ثمان كلمات اطرد فيها وفي ما من بابها حذف الالف . لم يأت خلافه في شيء من القرآن .
واللائي كتب مثل الى الجارة بثلاثة احرف من الستة وحذفت لام والفاء وهمزة
بعدها . فجىء ايها الطالب غدراً من العلوم ؛ فاستق منها . والطالب يوصف بالظماً .

مَسَاجِدًا وَاللَّهِ مَعَ مَلَائِكَةٍ * وَاذْكُرْ تَبَارَكَ وَالرَّحْمَانِ مُعْتَبِرًا
خمس كلمات اطرد فيهن الحذف . وفي الشطر الثاني حسن ارشاد لا يخفى .

وَلَا خَلَالَ مَسَاكِينِ الضَّلَالِ حَلًا * لَّ وَالسَّكَلَالَةَ وَالْخَلَّاقُ لَا كَدْرًا
سُلَالَةَ وَغُلَامٌ وَالظَّلَالُ . وفي * مَا بَيْنَ لَأَمِينٍ هَذَا الْحَذْفُ قَدْ عَمِرَا

ذكرت كلمات ذات لامين تمثيلاً . ثم اتى بقاعدة تعميمها وما سواها فقال :
« كل الف بين لامين فانها تحذف بلا مين . »

وَفِي الْمُشْنَى إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَرْفًا * كَسَاحِرَانِ اضْلَانًا فَطَبُّ صَدْرًا
الف التثنية ، اعراباً وعلامة في الاسم وضميراً في الفعل ، تحذف مطلقاً اذا كانت

حشواً . فان تطرفت ثبتت . مثل « اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا » (٣ - ١٢١) .

« فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون » (يونس - ٨٩) « قالوا ساحران

تظاهرا . » (القصص - ٤٨) . « وقال الذين كفروا ربنا ارننا الذين اضلانا

من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين » (فصلت - ٢٩) .

فطب صدرًا : يقول قد استفدت علماً طاب به صدرك ، فليكن العلم مباركاً فيه في صدرك .

وَبَعْدَ نُونِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِينَ كَأَنَّ * تَيْنًا وَزِدْنَا وَعَلَّمْنَا حَلَا خَضِرًا
 حلا خضراً أى حسن حذف الالف بعد هذه النون فلم يزل غضاً طرياً.
 تحذف الالف بعد نون الضمير المرفوع للمتكلم العظيم اولن معه اذا كانت
 حشواً اتصل به ضمير المفعول . فان وقعت طرفاً ثبتت . مثل « آتينا ورحمة
 من عندنا وعلماها من لدنا علماً » (الكهف — ٦٥) . « انهم فتية آمنوا
 ربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم » (الكهف — ١٣) . « وعلماها »
 فى البيت ضبطناه عند الشيخ على بناء المجهول . وليس يوجد فى القرآن علماها
 مجهولاً الفه حشو . فكانه تمثيل لالف تطرفت « وقال يا ايها الناس علمنا
 منطق الطير » (النمل — ١٦)

وَعَالِمًا وَبَلَاغٌ وَالسَّلَاسِلُ وَال... شَيْطَانُ اِيْلَافِ سُلْطَانٍ لِمَنْ نَظَرَا
 أى يظهر الحذف فى هذه الكلمات الست ان نظر .
 وَاللَّاعِنُونَ مَعَ اللَّاتِ الْقِيَامَةِ أَص... حَابٌ خَلَّافٌ أَنهَارٌ صَفَتْ نَهْرًا
 صفت نهر الاشارة الى ان الحذف فى هذه الكلمات الست مشهور كنور النهار .
 أُولَى يَتَأَمَّى نَصَارَى فَأَحْذَرُوا وَتَعَا * لِي كَلَّهَا . وَبَغْيِرِ الْجِنِّ الْآنَ جَرَى
 اولى الالفات فى هذه الكلمات الثلاث تحذف حيث وقعت . اما حرف الان
 ففیه خمسة احرف فى اللفظ . والقياس العلمى كتابته باربعة احرف . لان الهمز
 اذا سكن ما قبله يحذف فى الرسم حسب ما ثبت فى علم الصرف : فكتب على القياس
 فى سورة الجن « فمن يستمع الان يجد له شهاباً رصداً » (٩) وكتب بثلاثة
 احرف فى غيرها يحذف الالف على صورة « الن » لان الحذف شاع عندهم
 فى الالف حتى صار اصطلاحاً كلياً .

حَتَّى يُلَاقُوا مُلَاقَوْهُ مُبَارَكًا أَح... نَفْطُهُ مُلَاقِيهِ بَارَكْنَا . وَكُنْ حَذِرًا
 أى كن حذراً من ان تقيس بارك على باركنا . واحذف فى هذه الخمسة
 حيث وقعت .

وَكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوِ الثَّلَاثِ ثَلَاثَةٌ * ثَلَاثِينَ. فَأَدْرَاكُ كُلِّ مُعْتَبِرٍ

تمحذف الالف من اسماء العدد كيف تصرفت: ظلمات ثلاث، ثلاث عورات لكم. ثلاثين ليلة، ثمانين حجيج، ثمانين جلدة. فادر، ايها الطالب، كل ما ذكر، معتبراً تقيس عليه من الاشكال ما لم يذكر.

وَاحْفَظْ فِي الْإِنْفَالِ فِي الْمِعَادِ مُتَّبِعًا * تُرَابٌ رَعْدٌ وَنَمْلٌ وَالنَّبَأُ عَطْرًا

حرف الميعاد جاء في القرآن مراراً ولم تمحذف الف عينه الا في سورة الانفال «ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد» (٤٢). وحذف الف تراب في حرف الرعد «وان تعجب فعجب قولهم انذا كنا تراباً اننا لفي خلق جديد» (٥) وحرف النمل «وقال الذين كفروا انذا كنا تراباً وابطوانا انما المخرجون» (٦٧) وحرف النبأ «ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً» (٤٠) وثبت في غير هذه الاحرف «خالقه من تراب ثم قال له كن» (٣-٥٨).

وَأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ نِ أَيُّهَا السَّاحِرُ. أَحْضِرْ كَالْتَنْدِي سَحْرًا

كتب ايها بالفاء بعد الهاء في جميع القرآن الا في ثلاثة احرف: «وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» بالنور (٣١). «سنفرغ لكم ايها الثقلان» بالرحمن (٣١) «وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك» بالزخرف (٤٩) فكتبت هذه الثلاثة بلا الف بعد الهاء في جميع المصاحف. وثبت في اللغة ايها الرجل بضم الهاء. فاتبع ابن عاصم في ذلك الأثر ووافق الرسم والعربية. ورد الفارسي مردود. فلهذا قال الناظم «احضر كالندي سحراً» لان سقوطه انما يكون برفق لا يكسر غصناً ولا يفسد شيئاً وفيه اصلاح وتغذية للنبات وبهجة وزينة. فالمعنى كن كالندي يزين بسقوطه ولا يشين ولا تعود على رد شيء ثبت بامر مبين.

كِتَابِ الْأَلَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجَلٍ * وَالْحَجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَيْرًا

الف كتاب محذوف حيث كان الا اربعة احرف: بالرعد «لكل اجل

كتاب» (٣٨). وبالبحر «وما اهلكنا من قرية الاولها كتاب معلوم» (٤).
 وبالكهف «وانزل ما اوحى اليك من كتاب ربك» (٢٧). غير ثبت.
وَالنَّمْلِ الْاُولَى . وَقُلْ آيَاتُنَا وَمَعَا * بِيُونُسِ الْاَوَّلِينَ اسْتَشْنِ مُؤْتَمِرًا
 وينبت الف والكلمة الاولى في النمل «طس تلك آيات القرآن وكتاب
 ميين» (١) وتحذف الف آيات كيف تصرفت واين وقعت . الاحرفي
 يونس: «واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن
 غير هذا او بدله . قل ما يكون لى ان ابدله (١٥) «اذالهم مكر فى آياتنا
 قل الله اسرع مكرأ» (٢١). وقد جاء لفظ آيات فى يونس خمس عشرة مرة .
 والذى استثنى الخامس والسابع لالاولان . وتعين المراد بقوله مؤتمراً اى
 استثنى الاولين من الكلمات التى ذكر بعدها الامر عاملاً به . والامر هو «قل
 ما يكون لى ان ابدله» — «قل الله اسرع مكرأ» .

فِي يُوسُفَ خُصَّ قُرْآنًا وَزُخْرُفُهُ * اُولَاهُمَا . وَبِاثْبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَى
 كتب لفظ القران، كيف تصرف واين وقع، بالف بعد رائه باتفاق المصاحف
 الاحرفاً بيوسف «انا انزلناه قرانا عربياً» (٢). وحرفاً بالزخرف «انا
 جعلناه قرانا عربياً» (٣). فقد قيل ان فيهما خلافاً . وقال ابو عمرو الدانى
 رايت ذلك فى مصاحف العراق وغيرها بالف . والدانى اثبت . فلو قال الناظم
 «اولاهما . وخلاف فيهما ندرا» لكان اوفى . لان اثبات الخلاف ضعيف .

وَسَاحِرٍ غَيْرِ اُخْرَى الذَّارِيَاتِ بَدَا * وَالْكَلِّ ذُو الْاَلْفِ عَن نَّفْعِ سَطْرًا
 قال نصير والدانى كل شى فى القران من ذكر ساحر فهو مرسوم بغير
 الف الاحرفاً فى الذاريات «ما اتى الدين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر»
 (٥٢) وقال نافع كل ما فى القران من ذكر ساحر فبالف قبل الحاء الاحرفاً
 بالشعرا «ياتوك بكل ساحر عليم» (٣٧) فبالف بعده . فهذا، كما ترى، قولان
 من كبار الائمة متناقضان . فان لم نحمل القول الاول على بيان الرسم والثانى
 على بيان القراءة، فوجه الجمع ان نافعاً روى عن مصاحف المدينة، وغيره عن غيرها .

ويستثنى منه حرف الاعراف ويونس لما سبق في البيت الثالث من الربيع الثاني . واجاز الناظم في « غير اخرى » النصب والرفع .

وَالْأَعْجَمِيُّ ذُو الْأِسْتِعْمَالِ خُصَّ . وَقُلْ

طَالَوْتُ جَالَوْتُ بِالْإِثْبَاتِ مُشْتَهَرَا

اسم فاعل من القفر بمعنى القفو اى متبعاً .

اتفقت المصاحف على حذف الالف المتوسطة في العلم الاعجمي الزائد على ثلاثة احرف حيث جاء . نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق وهارون وميكال ولقمان . وعلى اثبات الف طالوت وجالوت بالبقرة .

يَأْجُوجُ مَاْجُوجُ . فِي هَارُوتَ يَثْبُتُ مَعَ

مَارُوتَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ مُشْتَهَرَا

واتفقت على اثبات الالف في يأجوج وماجوج . اثبات الالف في هذه الاربعة اتفاق . اما هاروت وماروت وقارون وهامان فاثبات الالف الثانية في هذه الاربعة اكثر من حذفها . والالف الرابعة في هامان محذوفة في كل الرسوم .

دَاوُدُهُ ثَبَّتَ . اذْوَؤِبِهِ حَذَفُوا . * وَالْحَذْفُ قَلَّ بِإِسْرَائِيلَ مُخْتَبَرَا

الف داوود ثابت حيث اتى لحذف واوه . والحذف في الف اسرائيل قليل لحذف يائه .

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدُّورِ كَالْكَلِمَا تِ الْبَيْنَاتِ وَنَحْوِ الصَّالِحِينَ ذُرَا

ذرا بضم الدال من ذرته الريح اى فرقته

اتفقت المصاحف على حذف الف الجمع في سالم المؤنث ان اكثر دوره وعلى حذف الف فاعل في سالم المذكور .

سَوَى الْمُسَدِّدِ وَالْمَهْمُوزِ . فَاخْتَلَفَا * عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّائِيْتِ قَدْ كَثُرَا

استثناهما من الحذف . واثبت الاختلاف في المصاحف العراقية . وقال ان الحذف في التائيت اكثر من الاثبات فيه .

يعنى ان كل المصاحف الحجازية والشامية اتفقت على اثبات الف فاعل في المشدد والمهموز نحو العادين والسائحين ؛ وان اكثر المصاحف العراقية على حذف الف فاعل في سالم المؤنث حتى المشدد والمهموز في نحو صافات وتايبات وعلى اثباته في سالم المذكر.

وَمَا بِهِ الْفَانِ عَنْهُمْ حُذْفًا * كَالضَّالِّحَاتِ . وَعَنْ جَلِّ الرُّسُومِ سَرَى
يعنى : ما اجتمع فيه الفان الف فاعل والف جمع فان الرسم وود في جل المصاحف العراقية بحذفهما .

وَاصْتُبُّ تَرَايَ وَجَاءَ آتَابُ وَاحِدَةٍ * تَبَوَّأَ مَلْجَأَ مَاءٍ مَعَ النَّظْرَا

« فلما تراى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون » بالشعراء (٦٦) فيه خمسة احرف لانه تفاعل من راى . والقياس كتابته باربعة احرف لان الهمزة بين الالفين لاصورة لها في قياس الرسم . وقد كتب في المصاحف بثلاثة بالف واحدة بعد الراء اعتباراً لحال الوصل فان الالف الثانية ساقطة فيه . واعتبار حال الوقف في الكتابة لزوماً اصطلاح قد حدث بعد عصر الصحابة .

« حتى اذا جاآنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين » بالزخرف (٣٨) فيه قراءتان بافراد الفاعل وتثنيته . فرسم في المصاحف بالف واحدة للاحتمال . وقياس التثنية ان ترسم بالفين وحذف الهمزة .

« واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ » بيونس (٨٧) . « لو يجدون ملجأً او مغارات » بالتوبة (٥٧) . وماء بالنصب حيث جاء . كل ذلك قد كتب في المصاحف بالف واحدة على قياس الرسم .

وقوله مع النظراء اى مع نظائر ما ذكر . وهى كل كلمة لامها او عينها همزة مفتوحة وقعت بعد فتحة او الف الاثني او الف التنوين او الف لام الفعل .

نَاي رَأَى . وَمَعَ اُولَى النِّجْمِ ثَالِثُهُ * بِالْيَاءِ مَعَ اَلْفِ . السُّوَاى كَذَا سَطْرَا
نأى بالاسراء (٨٣) وفصلت (٥١) وراى حيث وقع بالف واحدة لاحتمال القراءتين . وهذه الالف هى صورة الهمزة لانا رأيناهم عند التكميل

يكتبون بعد الالف ياء. فعلمنا بذلك ان الالف حين لم يكملوا همزة عين الفعل. وقد كملوا رأى الاول في النجم « ما كذب الفواد ما رأى » (١١) والثالث فيه « لقد رأى من آيات ربه الكبرى » (١٨) فكتبوهما بالالف وياء. وكتب « السواى » بالروم (١٠) بالالف للهمزة وياء لالف التأنيث والقياس الحادث ان لا ترسم الهمزة على حسب قاعدة التخفيف. الا ان الصحابة رسموها الفأ اشعاراً لعدم ورود التخفيف في وجوه القراءة.

والشطر الاول من البيت لا يترن الا بحذف همزة اولى ونقل حر ككتها الى عين مع بعد تقدير سكونها. والثاني لا يترن الا بحذف تنوين الف. وكل ما زاد اولاه على الف * بواحد. فاعتمد من برقه المطرا كل كلمة في اولها الفان فصاعداً فانها ترسم بالالف واحد. فليس في المصاحف كلمة في اولها الفان.

ومعنى قوله « فاعتمد من برقه المطر » ان الذى ذكرته لك اصل مطرد بذلك على غيره كما يدل البرق على المطر.

الآن اتى آمنتهم آئت. وزد * قل انخذتكم. ورض من روضها خضرنا رض امر من راض بمعنى دخل.

اتى باربعة امثلة لاجتماع الالفين، وبواحد لاجتماع الثلاثة. « آمنتهم قبل ان آذن لكم ». بطه (٧١) والشعرا (٤٩).

لآملآعن اشمازت وامتلاعت لى * جل العراق اطمأنوا لم تنل صوراً « لاملآن جهنم » بالاعراف (١٨) بهود (١١٩) والسجدة (١٣) وصر (٨٥).

« واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون » بالزمر (٤٥). « يوم تقول لجهنم هل امتلاآت » (ق — ٣٠). « والذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها » بيونس (٧). حذف همزاتها في اكثر المصاحف العراقية. ورسمت الفات في المصحف الشامى والحجازى وبعض المصاحف العراقية.

لَلَّذَارُواثُواوَفَاتُواوَأَسَالُوافَسَلُوا* فِي شَكَاةٍ وَبِسْمِ اللَّهِ نَلَّ يُسْرًا

نل يسراً اي خذ بالاستتباط اصلاً سهلاً يطرد لك في امثالها. اتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل الفأ الا في مواضع خمسة؛ فلم يرسم لها صورة اصلاً: (١) همزة التعريف بعد لام الجراو الابتداء. (٢) الهمزة الداخلة على همزة هي فاء الفعل اذا دخل عليها فاء او واو (٣) همزة امر السوال بعد فاء او واو. (٤) الهمزة بعد همزة الاستفهام. (٥) همزة بسم الله.

وَزِدْبُنُوآلْفَا فِي يُونُسَ . وَلَدَى * فَعَلِ الْجَمِيعِ وَاوَالْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

« قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل » يونس (٩٠) بالث بعد واو الرفع. واتفقت المصاحف على زيادة الالف بعد واو الجمع وواو الفرد كيف وقع . وهذه الزيادة اصطلاح للصحابة جرى عليها علماء الادب في فعل الجمع اذا لم يتصل به ضمير.

جَاءُوا وَبَاؤُوا أَحَدِفُوا فَأَوْا سَعَوْا بِسَبَابٍ * عَتَوْا عَتَوْا وَقُلَّ تَبَوْا وَآخِرًا

اخبران هذه الست لم ترسم فيها الالف بعد الواو واستثنت من قاعدة واو الجمع. اما الاولان ففي جميع القرآن. واما الثالث ففي البقرة (٢٢٦). واما الرابع ففي السبأ (٥). واما الخامس ففي الفرقان (٢١). وحرف الاعراف « فلما عتوا عما نهوا عنه » (١٦٧) فيها الالف. واما السادس ففي الحشر (٩) قد رسم باربعة احرف بتاء وباء وواوين.

وكان على المصنف ان يستثنى لفظ ذومن واو الفرد. اذ لم يرسم بعد واو الف.

أَنْ يَعْفُوا لِحَدْفٍ فِيهَا دُونَ سَائِرِهَا * يَعْفُو وَنَبَلُو مَعَ لَنْ نَدْعُو النَّظْرًا

« فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم » بالنسا (٩٩) اتفقت المصاحف على حذف الالف بعد واو الواحد في هذا الحرف فقط دون امثالها من الافعال المفردة .

باب من الزيادة

فِي الْكَهْفِ شَيْنٌ لَشَيْءٍ بَعْدَهُ الْفَاءُ * وَقَوْلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مُعْتَبَرًا

«ولاتقولن لشيء انى فاعل ذلك غداً» بالكهف (٢٣) زيدالف علامة لفتح الشين على ما كان من الاصطلاح . ومن قال ان كل « شئ » فى القرآن فبالف غير معتبر بالكشف عن رسم المصاحف .

وَزَادَ فِي مَائَتَيْنِ الْكُلُّ مَعَ مِائَةٍ * وَفِي ابْنِ اثْبَاتٍهَا وَصَفًا وَقُلْ خَبْرًا
زيد فى مائة فرقاً بينها وبين منه . وثبت همزة الوصل فى ابن وابته فى جميع القرآن وصفاً كان او خبراً او مخبراً عنه . ويدخل فى العموم النداء . جرياً على القاعدة الاصلية . وحذفها فى الوصف اصطلاح ابتدعه النحاة ولم يكن على اساس علمى . وكفى به عيباً ان يكون على خلاف رسم الكتاب .

لِنَسْفَعًا لِيَكُونَآ مَعَ إِذَا أَلْفٌ * وَالنُّونُ فِي وَكَأَنَّ كَلَّمَا زَهْرًا
اتفقت المصاحف على رسم نون التأكيدها الحفيفة ورسم فون اذا الفاء على القاعدة العلمية وعلى رسم وكين بنون حيث وقعت .

وكان الاولى ان يقول «لنسفعا ليكونا مع نون اذن» ليكون نصاً فى اذا المفاجأة .
وَلِيَكَّةَ الْاَلْفَانِ الْحَذْفُ نَالَهُمَا * فِي ضَادَ وَالشُّعْرَاءِ طَيِّبًا شَجْرًا
لا احتمال ليكة ان تكون اسم شجر ملتف قال طيباً شجراً

« وشمود وقوم لوط واصحاب الايكة . اولئك الاحزاب » فى صاد (١٣)
« ككذب اصحاب الايكة المسلمين » فى الشعرا (١٧٦) . فيها ستة احرف ورسمت باربعة بحذف الالفين ليحتمل الرسم القراءتين . وهذا يدل على عظيم فضل الصحابة فى اتقان صناعة الخط وانتباههم لكل دقيقة فان رسم الايكة على صورة ليكة مبنى على قاعدة علمية ثبتت فى علم الصرف . وفيه فائدة احتمال القراءة الاخرى . ولما لم يكن فى حرف الحجير (٧٨) وحرف قاف (١٤) الا وجه واحد رسمهما الصحابة على سورة الايكة باثبات الالفين .

باب حذف الياء وثبوتها

وَتَعْرِفُ الْيَاءَ فِي حَالِ الثُّبُوتِ إِذَا * حَصَلَتْ مَحذُوفًا . فَخُذْهُ مَبْتَكِرًا

إذا احطت بالآيات المحذوفة فانك بحكم الضرورة تعلم ان كل ما سواها من الثواب . وجميع المحذوفات مائة واحدى وعشرون . ست وثمانون منها فاصلة وقعت في آخر الآية . وخمس وثلاثون غير فاصلة وقعت في وسط الآية

حَيْثُ ارْهَبُونَ اتَّقُونِي تَكْفُرُونَ اَطِي

هُونِ اسْمَعُونَ وَخَافُونَ اعْبُدُونَ طَرَا

اي حصل حذف الياء في هذه الكلمات حيث وقعت

الْاِبْيَاسِينَ . وَالذَّاعِيَ دَعَانِ وَكِدُونِي سَوِي هُودِ . تُخْزُونِي وَعِيدَعِرَا
«وان اعبدوني هذا صراط مستقيم» (يس — ٦١) . «فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون» (هود — ٥٥) . قد ثبت فيهما الياء استثنى حرف يس وهود من الحذف . وقوله عرا اي اصاب الحذف كل ذلك .

وَاخْشُونَ لِاَوْلَا . تُكَلِّمُونَ يَكْدُ ذِبُونِ اُولَى دُعَائِي يَقْتُلُونَ صَرَا
«واخشون» حرف بالبقرة (١٥٠) وحرفان بالمائدة (٣ — ٤) . والاول بالياء في جميع المصاحف . «دعائي» حرف براهيم (٤٠) وحرف بنوح (٦) . مرافلان فرسه استخرج ما عندها من الجري . او من مرأه الطعام اي اصلحه . فكان الحذف في هذه الكلمات اصلح الرسم .

وَقَدْ هَدَانِ وَفِي نَذِيرٍ مَعَ نَذْرِي * تَسْأَلِنِ فِي هُودٍ مَعَ يَأْتِي بِهَا وَقَرَا
«قال اتحاجوني في الله وقد هدان» بالانعام (٨٠) «يوم يأت لاتكلم نفس» هود (١٠٥) وقر اي ثبت حذف الياء في هذه الكلمات .

وَتَشْهَدُونَ ارْجِعُونِي اِنْ يَرِدْ نَكِي . . . يَرِي يُنْقِدُونَ مَا بِي مَعَ مَتَابِ ذَرِي
ذري فعل ماض اي نشر اهل الرسم حذف الياء في هذه الكلمات .

عِقَابِ تُرْدِينِ تُؤْتُونِي تَعْلَمَنِي * وَالْبَادِ اِنْ تَرَنِي وَكَالْجَوَابِ جَرِي
فِي الْكَهْفِ يَهْدِينِي نَبِي . وَفَوْقِ بِهَا * اَخْرَجْتَنِي الْمُهْتَدِي قُلْ فِيهَا زَهْرَا

فوق بها اى فوق الكهف فى سورة الاسراء «اخرتن» (٦٢) اما
حرف «المهتدى» فى الكهف (١٧) والاسراء (٩٧).

يَهْدِينِ يَسْقِينِ يَشْفِينِ وَيُؤْتِينِ * يُجِيبُنِ تَسْتَجِيبُونَ غَابَ اَوْ حَضَرَ
غاب اى كان غائباً «فلا يستعجلون» فى الذاريات (٥٩) او حضر اى او
كان خطاباً «فلا تستعجلون» بالانبياء (٣٧)

تُفْسِدُونَ نُسُجَ الْمُؤْمِنِينَ. وَهَذَا الْحَيِّجُ وَالرُّومِ وَاذِ الْوَادِ طِينٌ ثَرَا
«كذلك. حقاً علينا نُسُجُ الْمُؤْمِنِينَ» (يونس — ١٠٣). وخرج منه حرف
الانبياء (٨٨) لان الناظم نطق بنونين وجميم مشددة. ولم يقرأ احد حرف
الانبياء كذلك.

ضمير طين للاودية معناه ان الاودية المذكورة فى القرآن طاب ثراها
وبورك فيها.

أَشْرَكْتُمُونِي الْجَوَارِي كَذَّبُونَ فَأَرَّ سِلُونِ ضَالٍ فَمَا تُغْنِي لِي الْقَمَرَا
«الجوارى» بالشورى والرحمن والتكوير.

أَهَاتِي سَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ أَكْرَمَنِي * أَنْ يَحْضُرُونَ وَيَقْضِي الْحَقُّ إِذْ سَبْرَا
قال ابو عمر كل ياء سقطت فى اللفظ لساكن لقبها فهى ثابتة فى الحظ الاخسة
عشر. فان المصاحف اجمعوا على حذف الياء فيها.

اذ سبر اى اذ اختبر وجد كل ذلك بحذف الياء.

يَسْرِي يُنَادِي الْمُنَادِي تَفْضُحُونَ وَتَرَّ جُمُونَ تَسْبَعْنَ فَاَعْتَزَلُونَ سَرَى
سرى اى سرى الحذف فى هذه الكلمات منها الى ما بعد.

دِينِي تُمَدُّونَنِي لِيَعْبُدُونَ وَيُط...عُمُونَ وَالْمُتَعَالِ. فَاَعْلُ مُعْتَمِرَا
«لكم دينكم ولى دين» فى الكافرون (٦). تعين هذا الحرف بقوله سرى
لان السريان لا يكون الا لما بعد لما فوق. وخرج حرف يونس (١٠٤) وحرف
الزمر (١٤) لانهما قبل فاعتزلون (الدخان — ٢١).

فاعل معتمراً أى كن على الدرجات حال كونك زائر الأندية العلوم، او مزوراً
لان العالم يزار ليؤخذ منه العلم. « في بيته يؤتى الحكم. »

وُخِصَّ فِي آلِ عِمْرَانَ مَنِ اتَّبَعَنُ * وَخِصَّ فَاتَّبِعُونِي غَيْرَهَا سُوراً

« فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن » بآل عمران (١٩) بحذف الياء.
اما حرف يوسف « على بصيرة انا ومن اتبعني » (١٠٨) فبالياء رسماً وتلاوة.
وقوله غير هابدل من فاتبعوني أى خص بالحذف لفظ اتبعوني الذى لا يصاحب
الفاء، اما المصاحب لها فالياء ثابتة فيه رسماً وتلاوة.

وفي بعض النسخ « وخص في اتبعوني غيرها سوراً ». وقيل هو الرواية.
اقول لا يمكن اثبات ان الناظم نطق في الجارة. وبعيد من مثله ان يذكر شيئاً
غير مستوعب لما اراده مع القدرة عليه. فان حرف طه يكون من المحذوف
بأؤه على هذه النسخة مع ان المصاحف اتفقت على اثبات يائه.

بَشْرٍ عِبَادِ التَّلَاقِي وَالتَّنَادِ وَتَهَّ رَبُّونَ مَع تَنْظُرُونِي غُصْنُهَا نَضْرَا
نضر فعل ماضى أى صار له حسن ورونق.

فِي النَّمْلِ آتَانِ فِي صَادِعَدَابٍ. وَمَا * لِأَجْلِ تَنْوِينِهِ كَهَادٍ اخْتَصِرَا
كل مرفوع او مخفوض آخره ياء ولحقة التوين فان المصاحف اجتمعت على
حذف تلك الياء.

وَفِي الْمُنَادَى سِوَى تَنْزِيلِ آخِرِهَا

وَالْعَنْكَبُوتِ وَخُفِّ الزُّخْرِفِ انْتَقَرَا

كل اسم منادى اضافة المتكلم الى نفسه فبأؤه ساقطة. الا حرف الزمر الاخر
« قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا » (٥٣). والا حرف
العنكبوت « يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة » (٥٦) فالياء ثابتة في
هذين الحرفين بالاتفاق. واختلاف في حرف الزخرف « يا عبادى لا خوف عليكم
اليوم » (٦٨) ففي مصاحف المدينة بياء وفي مصاحف العراق بغيرها، انتقصر
فعل معلوم. أى خص الخلف ببعض المصاحف دون البعض.

الْأَفْهَمِ. وَأَحْذِفُوا أَحَدَهُمَا كَوْرُؤُ... يَا خَاطِئِينَ وَالْأَمِينِ مُقْتَصِرًا
على بناء المعلوم اى متبعاً ذلك ابن وقع.

الافهم لم يضاف فى باب حذف الالف لانها محذوفة فى الحرفين. واطراف
الى الضمير فى باب حذف الياء لان الياء لم يتعين حذفها فى الاول.

واتفقت المصاحف على حذف احدى كل يائين. مثل «هم احسن اناثا وورثيا»
(مريم - ٧٤). حذف احدى اليائين وفاقاً للقاعدة الصرفية والمحذوفة صورة
الهمزة لثلاثة وجوه: ١) ان الهمزة حال تخفيفها تستقى عن الصورة. ٢) ان
تسهيلها فى المثال بالادغام على حسب القاعدة العلمية. وفيه لا يصور الاول. ٣)
ان الف التثوين يلزم ان يكون متصلاً بمحل الاعراب. ورسم خاطئين بسنة
واحدة على القياس. اما مثل الاميين والنيبين فالاقطار على احدى اليائين
اصطلاح غاب عنا وجهه

مَنْ حَى يُحْيَى وَيَسْتَحْيَى كَذَلِكَ سَوَى * هَيْبَى هَيْبَى وَعَلَيْنِ مُقْتَصِرًا
«ويحى من حى عن بينة» بالانقال (٤٢) رسم بياء واحد لاحتتمال الادغام.
يحى ويميت حيث جاء وكيف تصرف ولا يستحى بياء واحد وليس ذلك الاعلى
الاصطلاح. ثم استثنى كلمات ثلاثاً رسمت بيائين.

وَذِي الضَّمِيرِ كَيْحْيِكُمْ وَسَيْئَةٍ * فِي الْفَرْدِ مَعَ سَيْئًا وَالسَّيِّءِ اقْتَصِرًا
اى وسوى ذى الضمير ما ضياً كان او مضارعاً فان المصاحف اجتمعت على
رسم اليائين. وسوى سيئة فى الفرد اما الجمع فبياء واحدة.

هَيْبَى هَيْبَى مَعَ السَّيِّءِ بِهَا الْف * مَعَ يَائِهَا رَسَمَ الْغَازِي وَقَدْ نَكَّرَا
نقل الغازى فى هجاء السنة ان هذه الكلمات رسمت بياء بعدها الف. والغازى
بروى عن المصحف المدنى. وردم الناظم. الا ان السخاوى قال رأيتها فى المصحف
الشامى بالالف. ونقل العدل فى الاثبات مقدم.

بِآيَةٍ وَبِآيَاتِ الْعِرَاقِ بِهَا يَا أَنْ عَنْ بَعْضِهِمْ. وَلَيْسَ مُشْتَهَرًا

قيل ان آية وجهها رسمت بيائين بعد الالف في المصاحف العراقية. وليس القول بمشهور.

وَالْمُنْشآتُ بِهَا بِأَلْيَا بِأَلِيفٍ * وَفِي الْهَجَاءِ عَنِ الْغَازِي كَذَا كَثِيرٌ

ورسم «وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام» بالرحن (٢٤) بسنة واحدة بين الشين والتاء في المصاحف العراقية. على القراءة بكسر الشين.

باب ما زيدت فيه الياء.

أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُجَابٍ زَيْدٌ يَأُوهُ وَفِي * تَلْقَاءِ نَفْسِي وَمِنْ آتَاءِ لَأُعْسِرَا

لأعسر أي لأصعوبة في الامثلة الثلاثة لتعيتها بالقيود. عدها من الزوائد. والذي ينبغي ان يقال ان الياء في امثال هذه الثلاثة ليست بزائدة؛ انما هي صورة الهمزة على حسب ما تسهل.

وَفِي وَآيَتَاءِ ذِي الْقُرْبَى بِأَيْكُمُ * بِأَيْدٍ اِنْ مَاتَ مَعَ اِنْ مِتَّ طِبُّ عُمَرَا

كتب «بايكم المفتون» (نون—٦) بيائين بعد الالف ارجاعا للاصل. ورسم «والسماء بنيهاها بايد» (الذاريات — ٤٧) بيائين بعد الالف. قيل فرقا بين الايد بمعنى القوة وداله لام، وبين الايدي جميع يد وداله عين.

«افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم» (آل عمران — ١٤٣). «افان مت فهم

الخالدون» (الانبيا — ٣٤) رسمت بعد الالف ياء متصلة بالنون هي صورة الهمزة.

«طب عمراً» جملة دعائية. زادها الناظم تداركاً لخطابه «ان مت» وهذا

من عظيم ادبه. ومن اصول ادب الاسلام ان لا تخاطب الانسان بما يكره

مَنْ نَبَأَ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فِي مَأَلٍ * اِذَا اَضْيَفَ اِلَى اِضْمَارِ مَأْسْتَرَا

مثل الى فرعون وملائته.

لِقَاءِ فِي الرُّومِ لِلْغَازِي . وَكُلُّهُمْ * بِأَلْيَا بِأَلِيفٍ فِي اللّاءِ قَبْلُ تُرَى

روى الغازی زيادة الياء في حرف الروم. والناظم ذكر فيما سبق رسم

اللائي فلذلك قال قبل ترى .

باب حذف الواو وزيادتها.

وَوَاوٌ يَدْعُو لَدَى سُبْحَانَ وَاقْتَرَبَتْ.

يَمْحُو بِحَامِيَمٍ. نَدْعُو فِي اقْرَأْ اخْتَصِرَا

«ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير» (سبحان-١١) «يوم يدع الداع الى شىء نكر» (القمر-٦) ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته (الشورى-٢٤) «سندع الزبانية» (العلق-١٨) كتب هذه الاربعة بلاوا واعتباراً لحال الوصل. وَهُمْ نَسُوا اللَّهَ قُلُوبًا وَآلُوا زَيْدًا أُولًا * أُولَىٰ أَوْلِيَاتُ وَفِي أُولَٰئِكَ انْتَشَرَا «نساوا الله فَنسيهم» البراءة (٦٧) «نساوا الله فانساهم انفسهم» (الحشر-١٩) بائيات واوا لجمع. ومن قال بالحذف فقد وهم.

وزيد الواو على الاطراد في جمع ذى بمعنى صاحب واسم الاشارة.

وَالْحَلْفُ فِي سَارِيكُمْ قَلٌّ. وَهُوَ لَدَى * أُصْلَبِنَكُمْ طُهُ مَعَ الشُّعْرَا

زادت اكثر المصاحف واواً بعد الهمزة في ساريكم ولا صلبنكم. وعدم الزيادة قليل. اما حرف الاعراف «ثم لاصلبنكم اجمعين» (١٢٤) قبل واو بالاجماع.

ولو قال «والحذف في ساريكم قل» لكان اوضح.

ساوريكم زيادة الالف انصب من زيادة الواو لان قياس رسم الهمز المضموم بعد الفتح الواو. وان لم يهتد بالزائد قبل الالف. والاصل عدم الاعتداد. فرسمت بالالف والواو تشبيهاً على جواز الامرين. وقدمت الالف لان الاصل عدم الاعتداد.

وَحَدَفُ احْدَاهُمَا فِيمَا تَزَادُ بِهِ * بِنَاءً اَوْ صُورَةً. وَالْجَمْعُ عَمَّ سُرَى

اذا ادى الرسم الى اجتماع الفين او الياءين او واوين فان الرسم باحدهما. اما اجتماع الالفين والياءين فقد ذكر فيما سبق. واجتماع الواوين ذكره بهذا البيت. والواو الزائدة قد تكون واواً في اللفظ تزداد المعنى في البناء وقد تكون همزة في اللفظ رسمت بصورة الواو. وهو المراد من قوله او صورة.

فَهُؤُلَاءِ بَوَاوِ. يَا ابْنَ أُمَّ بِهِ. * وَيَا ابْنَ أُمَّ فَصِلْهُ. كُلُّهُ سَطْرًا
اي سطر الكتاب كل ذلك.

رسم همز هؤلاء، اينما وقع، بواو. «قال يا ابن ام لاتأخذ بلحيتي ولا
برأسي» (طه— ٩٤) رسم همز ام بواو.

«ويا ابن ام فصله» اي صل ياء النداء بالياء وانون بالواو صورة الهمز.
فيكتب بحمسة احرف بدل السبعة هكذا: ينوم. وهذا، بلا شبهة، اوفق
لقاعدة التصوير. قال السخاوي ورأيت في الامام الشامي يا بنوم بالف بعد الياء
وواو موصولة بالنون.

ولاخلاف ان حرف الاعراف «قال ابن ام ان القوم استضعفوني» (١٥٠)
رسم بالف. كرر الناظم حرف طه اشارة الى التقييد بياء النداء.

أَنْتُمْ يَا ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْأَنْعَامِ مَعَ فَصِلْتِ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهْرًا
زهر اي اضاء رسم انكم بالياء.

«انكم لتأتون الرجال» بالعنكبوت (٣٩) والنمل (٥٥) «انكم لتشهدون
ان مع الله آلهة» بالانعام (١٩). «قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض»
فصلت (٩) رسم الهمز الثاني في هذه الاحرف الاربعة ياء.

وُخْصَ فِي أُنْثَا مِثْنَا إِذَا وَقَعَتْ * وَقُلْ أَلَيْسَ لَنَا يُحْصَى فِي الشُّعْرَا
وَفَوْقَ ضَادٍ أُنْثَا ثَانِيًا رَسُمُوا * وَزِدِ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مَدْرَا
فوق صاد اي في الصافات. وفيها اثنا في ثلاثة مواضع :

«أنا لمبعوثون» (١٦) «ويقولون اننا لثاركاو آلهتنا اشاعر مجنون» (٣٦)
«اننا لمدينون» (٥٣) اتفقت المصاحف على رسم الحرف الثاني فقط بالياء
دون الاول والثالث.

«وزد اليه الذي في النمل مدكراً» اي متدكراً فان الحرف قد سبق في قوله
«وادارك». الشام فيها اننا سطرًا او عالمًا ان الرسم بسنتين قد يكون للياء
والنون ان كانت الثانية اطول من الاولى. وقد يكون للنونين ان لم تكن اطول منها.

رسمت كل هذه الاحرف المذكورة سابقا بالياء على قاعدة الرسم الصرفي بناءً على تحقيق وجه الاستفهام . ورسم غير هذه مما فيه همزتان مفتوحة فمكسورة بغير ياء بناءً على جواز وجه الخبر .

أَيِّمَةٌ وَأَيْسُنُ ذِكْرُكُمْ وَأَيْفُوكَا بِالْعِرَاقِ . وَلَا نَصُّ فَيَحْتَجِبِرَا

هذه الثلاثة رسمت بالياء في المصاحف العراقية وفاقاً للقاعدة الصرفية . وليس يوجد في هذه نص يعتمد عن المصاحف العثمانية على خلاف ذلك يمنعا ان ترسم هذه الاحرف بالياء . ومصاحف العراق قديمة قد علم رسمها وما تم ما يعارضها . والظاهر انها ما اقدمت على ذلك الاولها مستند .

وَيَوْمَئِذٍ وَلَيْسَ إِذٍ حِينَئِذٍ وَلَيْسَ * وَلَا مَفْلَاحٌ بِدَرُ الْإِمَامِ سَرِي

اي ضياء رسمه سرى الى بقية المصاحف . رسمت هذه الاربعة بالياء على القياس بعد الوصل . وكتب في الامام مصحف عثمان « لاهب لك غلاماً زكياً » (مرسم — ١٩) بلام والفاء . واظن ان رسم المدني والبصري بسنة بين اللام والها لان قراءة نافع وابي عمرو ليهب .

وَفِي أَوْ نُبِّئِكُمْ وَأَوْ . وَيَحْدِفُ فِي أَوْ رُوِيَا وَرُوِيَا وَرِيَا كُلُّ الصُّورَا

الواو في اونبئكم علامة حركة الهمزة . لاخلاف في شيء من المصاحف في حذف صورة الهمزة من رؤيا كيف تصرفت ورثيا .

وَالنَّشَاةُ الْآلِفُ الْمَرْسُومُ هَمَزُهَا * أَوْ مَدَّةٌ . وَبِيَاءٌ مَوْثَلًا نَدْرَا

«النشاة» بالعينكوت (٢٠) والنجم (٦٧) والواقعة (٦٣) كتبت بالفاء بعد الشين فعلى قراءة الفعلة الالف صورة الهمزة . رسمت ، والقياس الصرفي حذفه ، اعتباراً لحال اللفظ . وعلى قراءة الفعالة بالمد فالالف صورة المد . «بل لهم موعد ان يجدوا من دونه موثلاً» بالكهف (٥٨) رسمت الهمزة عين الفعل ياءً خلافاً لقاعدة الرسم اعتباراً لحال اللفظ وعملاً بحركة الهمز .

وَأَنْ تَبُوءَ مَعَ السَّوَايِ تَبُوءٌ بِهَا * قَدْ صُوِّرَتْ أَلْفًا مِنْهُ الْقِيَاسُ بِرَا

براء بفتح الباء بمعنى برى . قصر قصراً قياسياً وليس بضرورة . كان من

قياس الهمز اذا سكن ما قبله ان لا ترسم لتقدير ذهابها. الا انها صورت في السواى
الفأ عملاً بحال اللفظ. وهو الاصل فى التصوير. اما تقدير الذهاب بعد التخفيف
فامر طار من حقه ان لا يغلب على الاصل.

اما حرف المائدة «انى اريد ان تبوء بائى وانمك» (٢٩) وحرف القصص
«وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتبوء بالعصبة» (٧٦) فلم ترسم للهمز
صورة عملاً بالقياس. فوعدت الواو طرفاً. فزيدت الف عملاً بالاصطلاح. فثبت
ان رسم الحرفين ليس بخالفه القياس. وان قوله «منه القياس براء» ليس بوجيه.
وَصُورَتْ طَرْفًا بِالْوَاوِ مَعَ الْفِ * فِي الرَّفْعِ فِي أَحْرَفٍ. وَقَدَّعَلَتْ خَطْرًا
يعنى وقد ارتفعت شرفاً وقدرت بموافقة قياس آخر وهو رسم الهمزة
بصورة حركتها وزيادة الالف بعد واو طرف.

أَنْبَاءٌ مَعَ شُفَعَاءٍ مَعَ دُعَاءٍ بِغَا فِرِ نَشَأُ يَهُودٍ وَحَدَهُ شَهْرًا
«انباء ما كانوا به يستهزون» بالانعام (٥) والشعراء (٦) «ولم يكن لهم
من شركائهم شفعا» بالروم (١٣) «قالوا فادعوا. وما دعاء الكافرين الا فى
ضلال» بفافر (٥٠) «قالوا يا شيب اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا
او ان تفعل فى اموالنا ما نشاء» يهود (٨٧). هذه الاحرف الاربعة فى هذه
الآيات قد كتبت بواو متصلة والى بعدها وليس قبلها من الف.

جَزَاءُ حَشِيرٍ وَشُورَى وَالْعُقُودِ مَعًا * فِي الْأَوَّلِينَ. وَوَالِي خُلُقُهُ الزَّمْرَا
جزء بغير واو فى جميع القرآن الاسبعة احرف استثنائها الناظم: حرف
فى الحشر (١٧) وحرف فى الشورى (٤٠) وحرفان اولان من الاحرف الخمسة
المذكورة فى المائدة (٢٩—٣٣). فهذه الاربعة بواو بعدها الف بالاتفاق.
وخامس ما استثنى حرف الزمر (٣٤) فيه خلاف قيل بواو بعدها الف
وقيل بلا واو.

طُهُ عِرَاقِي. وَمَعَهَا كَهْفُهَا. نَبَأٌ * سَوَى بَرَاءَةِ قُسْلٍ وَالْعُلَمَاءِ عُرَا
وسادس ما استثنى حرف طه (٧٦) وسابعه حرف الكهف (٨٨) بواو
بعدها الف فى المصاحف العراقية وبلا واو فى غيرها. * ٤

« نبأ سوى براءة قل » نبأ المرفوع العارى عن الالف واللام كله بواو بعدها الف ولم يستثن الدانى شيئا. وامرك الناظم ان تستثنى حرف براءة « ألم ياتهم نبأ الذين من قبلهم » (٧٠) فانه بلا واو بقوله « سوى براءة قل » اى قل بالاستثناء وان لم يستثنه الدانى .

« والعلماء عرى » اى يشبهونها فى البقاء والاشتهار . جمع عروة وشجرة عظيمة .

وَمَعَ ثَلَاثِ الْمَلَأِ فِي النَّمْلِ أَوَّلُ مَا * فِي الْمُؤْمِنِينَ . قَدَّمَتْ أَرْبَعًا زَهْرًا
بضم وفتح جمع زاهر .

الملا فى جميع القران بالالف الا اربعة فبواو والفاء . حرف فى اول المؤمنين . وثلاثة فى النمل . ولا خامس لها .

تَقْتَأُ مَعَ يَتَقِيًّا وَالْبَلَاءِ وَقُلْ * تَظْمَأُ مَعَ أَتَوْكَأُ يَبْدَأُ ائْتَشْرَأُ

رسمت هذه الستة بواو بعدها الف فى جميع القران

يَدْرَأُ مَعَ عُلَمَاءٍ يَعْبَأُ الضُّعْفَاءُ * وَقُلْ بَلَاءٌ مُّبِينٌ بِالْغَا وَطَرَأُ
وَفِيكُمْ شُرَكَاءُ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ * شُورَى . وَأَبْنَاؤُ فِيهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَرَأُ

« الذين زعمتم انهم فيكم شركاء » بالانعام (٩٤) « ام لهم شركاء شرعوا لهم »

بالشورى (٢١) بواو متصلة والفاء بعدها . « وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه » بالمائدة (١٨) فيه خلاف قبل بواو متصلة بعدها الف وقيل بلا واو

وَفِي نَبَأِ الْإِنْسَانِ الْخِلَافُ وَمَنْ * يَنْشَأُ . وَفِي مُقْتَنِعِ الْوَاوِ مُسْتَطْرَأُ

« نبأ الانسان » فى القيامة (١٣) « او من ينشأ فى الحليه » فى الزخرف (١٨)

هما بواو والفاء بعدها لاهل الكوفة ، وبدون الواو لاهل المدينة .

واختلفت نسخ المقنع فى هذين الحرفين فقال الناظم ان النسخ التى يعتمد

عليها فيها اثبات الواو . وان غيرها مما وقع فيها ترك الواو غير معتمد .

وَبَعْدَ رَأْبْرَاءِ الْوَاوِ مَعَ أَلِفٍ * وَلَوْ لَوْأُ قَدْ مَضَى لِلْبَابِ مُعْتَصْرَأُ

«اذقالوا القومهم انا برآء منكم» (الامتحان — ٤). فيه همزتان والفتحة بينهما . والقياس الصرفي ان ترسم الالف لا الهمزة . اما كتابة المصاحف فحذفوا الهمزة الاولى والالف . ورسموا الهمزة الثانية واو تبعاً لحرکتها وزيدت الالف لوقوع الواو طرفاً . ولواوياً قد مضى في آخر الربع الرابع . فكان للباب كحصارته .

وَمَعَ ضَمِيرٍ جَمِيعٍ أَوْلِيَاءٍ بِلَا * وَاوٍ . وَلَا يَاءٌ فِي مَخْفُوضِهِ كَثَرًا
كل همزة ات طرفاً بعد الالف فالقياس ان لا ترسم . واستثنى اهل الصرف من هذه القاعدة ما اتصلت به الضمائر . فقاوا اذا اتصل بها ضمير فالمكسورة ياء ؛ والمضمومة واو ؛ والمفتوحة ساقطة .

اما ككتبة المصاحف فقد جرت عليها واستثنت البعض منها . فكتبوا «والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت» بالبقرة (٢٥٧) «وقال اولياؤهم من الانس» بالانعام (١٢٨) «نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة» (فصلت — ٣١) بغير واو . وكتبوا «وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم» بالانعام (١٢٩) «الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً» بالاحزاب (٦) بلا ياء في اكثر المصاحف العراقية .

وَقِيلَ اِنْ اَوْلِيَاؤُهُ . وَفِي اَلْفٍ اَل... بِنَاءٍ فِي اَلْكَلِّ حَذْفٌ ثَابِتٌ جُدْرًا
قال ابو عمرو في عامة مصاحفنا القديمه «ان اولياؤه الالمتقون» بالانفال (٣٤) بغير واو . ولكن الاكثر على الاثبات .

جدر جمع جدار اي حذف ثابت ثبوت الجدار قوى الاصول . والفاء البناء ، هي الالف قبل الهمزات ، تحذف في كل ما سبق من الاحرف حذفاً بلا خلاف .

باب رسم الالف واوا .

وَالْوَاوُ فِي اَلْفَاتِ كَالزَّكَاةِ وَمَشَّ * كَمَا مَنَاءَ النَّجَاةِ وَاَضِحٌ صُورًا
وَفِي الصَّلَاةِ الْحَيَاةِ . وَانجَلَى اَلْفُ اَل...
مُضَافٍ . وَالْحَذْفُ فِي خَلْفِ الْعِرَاقِ يُرَى

اتفقت المصاحف على رسم الف « زكاة » كيف تصرفت واين وقعت ،
والف « مشكاة » في النور (٣٥) والف « مناة » بالنجم (٢٠) والف « النجاة »
بغافر (٤١) والف « الصلاة » « والحياة » اذا لم تضافا بواو بدل الالف في
جميع المصاحف . اما اذا اضيفتا فالالف تكتب الفاً في اكثر المصاحف هذا
معنى قوله « وانجلى الف المضاف . » وحذفت الفات المضاف فلم ترسم لها
صورة لا واواً ولا الفاً في بعض المصاحف العراقية . وهذا معنى قوله
« والحذف في خلف العراق يرى في الفات المضاف . » — ولا يخفى ما في قوله
« وفي الصلاة الحياة » من لطافة مفيدة .

فِي الْفَاتِ الْمُضَافِ . وَالْعَمِيمُ بِهَا * لَدَى حَيَاةِ زَكَاةٍ وَاوُ مِنْ خَبْرَا
يعنى ان المشهور في المصاحف العراقية في رسم « حياة » « وزكاة » الواو .

وهو للعالم الذي اتقن علم الرسم .
وَفِي الْفِ صَلَوَاتٍ خُلْفَ بَعْضِهِمْ * وَالْوَاوُ تَثَبَتْ فِيهَا مُجْمَعًا سِيرَا
كل حرف من الصلاة تعينت فيه قراءة الجمع مثل « ويتخذ ما ينفق قربات عند الله
وصلوات الرسول » بالتوبة (٩٩) او ثبتت مثل « وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم »
بالتوبة (١٠٣) ومثل « قالوا يا شعيب اصلواتك تأمرك » بهود (٨٧) ومثل
« والذين هم على صلواتهم يحافظون » بالمؤمنون (٩) فان الواو فيه ثابت
بالاجماع . وفي ثبوت الف الجمع فيه خلاف .

وَكَانَ هَذَا اسْتِثْنَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِيمَا سَبَقَ « وَفِي التَّائِيثِ قَدْ كَثُرَا » وَمِنْ قَوْلِهِ
هنا « وانجلى الف المضاف . » في قراءة من قرأ مفرداً .

باب رسم بنات الواو والياء .

وَالْيَاءُ فِي الْفِ عَنْ يَاءِ انْقَلَبَتْ * مَعَ الضَّمِيرِ وَمِنْ دُونَ الضَّمِيرِ تُرَى

كلامه هذا يختص باللام لا اليمين للدلالة قوله « مع الضمير ومن دون الضمير »
لان اتصال الضمير لا يكون الا باللام .

يعنى: كل الف انقلابت عن ياء فانها ترسم ياءً؛ كان بعدها الضمير اولاً. وقد استثنى من هذه القاعدة الفاظاً جزئية واصلاً كلياً. اما الجزئيات فذكرها بقوله: **سَوِي عَصَانِي تَوَلَّاهُ طَغَاوَمَعاً * اَقْصَى وَالْاَقْصَى وَسِيمَا الْفَتْحِ مُشْتَهَرَا** «ومن عصاني قائك غفور» براهيم (٣٦). «كتب عليه انه من تولا» فانه يضل» بالحج (٤) «انا لما طغالماء حملناكم في الجارية» بالحاقة (١١) اما حرف طه (٤٣) وحر فالنازعات فخارج لوقوعها في الفواصل. «واقصى» بالقصص (٢٠) ويس (٢٠) «الى المسجد الاقصى» بالاسرا (١) — «سيماهم في وجوههم من اثر السجود» بالفتح (٢٩).

قال الداني اهل الامصار من اول القرآن الى آخره كتبوا سيماهم بالالف وقال معلى عن عاصم الليثى يكتب سيماهم في القرآن بالالف. فحصر الناظم نقص — «سيماهم» بالبقرة (٢٧٣) والاعراف (٤٨) والقتال (٣٠) اما الاصل الكلى فقد ذكره بقوله:

وَغَيْرِ مَا بَعْدَ يَاءِ خَوْفِ جَمْعِهِمَا * لَكِنَّ يَحْيَى وَسُقْيَاهَا بِهَا حُبْرَا
حبر ماض مجهول . من الحبر بمعنى التزيين .

وهو «كل الف جاورت ياءً قبلها او بعدها او وقعت بين يائين فانها ترسم الفاء» مثل الدنيا واحياها وهداي ومحياى. كراهة اجتماع يائين او ثلاثة. والناظم صرح بالبعدية. و اشار الى ان القبلية مثلها بقوله «خوف جمعهما» واستثنى من هذا الاصل الكلى يحيى اسماً وفعللاً ونحى وسقياها. وهذه الاخيرة رسمت بيائين اى بسنتين بين القاف والها. وهى مخصوصة من قوله فيما سبق» واحذفوا احدهما» داخلة تحت قوله «وذى الضمير».

كَلَّمَا وَتَتْرَى جَمِيعاً فِيهِمَا أَلْفٌ * وَفِي يَقُولُونَ نَحْشَى الْخُلْفُ قَدْ ذَكَرَا
«كلتا الجنتين آتت اكلها» بالكهف (٣٣). «ثم ارسلنا رسلنا تترى» بال مؤنون (٤٤) كتبوهما بالالف. وليس من بنات الواو والياء. فان الاول لا اصل له. والثانى الفه الف التنوين او الف فعلى على اختلاف القراءتين.

«فقرى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة» بالمائدة (٥٢) بالالف في البعض وبياء في البعض.

وَبَعْدِيَاءِ خَطَايَا حَذَفُوهُمُ الْفَاءُ * وَقَبْلُ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَذْفِ قَدْ كَثُرَا
الكلام فيها على كونها جمع تكسير. يعنى ان الالف بعد الياء محذوفة
بالاتفاق والالف قبلها محذوفة عند الاكثر.

قال اهل العلم ان حرف البقرة (٥٨) كتب بسنة واحدة بين الطاء والكاف؛
فلذلك اتفق اهل القراءة على تكسيره. والذي في الاعراف (١٦٢) وفي نوح
(٢٥) بستين؛ ولذلك اختلفوا في التكسير والسلامة.

بِأَيِّ تَقَاةٍ. وَفِي تُقَاتِهِ أَلْفٌ أَلْعِرَاقِ. وَاخْتَلَفُوا فِي حَذْفِهَا زُبْرًا
«الا ان تتقوا منهم تقاة» (آل عمران—٢٧) كتب بسنة واحدة بين القاف
والهاء في جميع المصاحف.

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته» (آل عمران—١٠١) كتب بالالف
قائمة بعد القاف في بعض المصاحف العراقية؛ وبدونها بل بسنة واحدة بين القاف
والهاء في بعضها. اما في غيرها فقد كتب بستين: سنة للالف وسنة للهاء.

يَا وَيْلَتَى أَسْفَى حَتَّى عَلَى وَآلِي * أَنَّى عَسَى وَيَلَى يَا حَسْرَتَى زُبْرًا
يا— في اول البيت مفعول. قصر ضرورة. وزر ماض مجهول بمعنى كتب.
اي كتب هذه الكلمات التسع يا في جميع المصاحف.

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرٌ وَاللَّهُ بِرِجَالِ رَسْمِ أَبِي يَاءِهَا شَهْرًا
«جاءتهم رسلهم» «جاء امر ربك» هود (١٠١) «وللرجال نصيب» بالنساء
(٦) رسمت سنة بين الجيم والالف في جاء. وبينها وبين اللام في للرجال.

جَاءُوا وَجَاءَهُمُ الْمَكِّي. وَطَابَ إِلَى أَلِ إِمَامٍ يُعْزَى. وَكُلُّ لَيْسَ مُقْتَرًا
زبدت سنة في هذين اللفظين في المصحف المكي. وقيل ان طاب كتب بسنة
بين الطاء والياء.

وكل من هذه الرسوم الثلاثة ليس امراً يتبع.

كَيْفَ الضُّعْفَى وَالْقَوَى دَحَى تَلَى وَطَحَى

سَجَى زَكَى وَأَوْهَا بِالْيَاءِ قَدْ سُطِرَا

اتفقت المصاحف على رسم ما كان من ذوات الواو من الاسماء والافعال على ثلاثة احرف بالالف. الاكلمات ذكرها الناظم في البيت فان واوها قد سطر ياءً لوقوعها في الفواصل اوتسبهاً على جواز الامالة .

باب حذف احدى اللامين .

لَأُمِّ الَّتِي اللَاءُ وَالْأَتَى وَكَيْفَ آتَى ال...

لَمَذَى مَعَ اللَّيْلِ فَأَحْدَفَ وَأَصْدَقَ الْفِكْرَا

اذا اجتمع اللامان فالاصل رسمهما جميعاً . وعليه جميع المصاحف . واستثنت خمس كلمات حيث كانت . حذف فيها احدهما لكثرة الدور .

باب المقطوع والموصول .

وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعٌ الْحُرُوفِ آتَى

وَالْوَصْلُ فَرَعٌ . فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصْرَا

يعنى ان القطع في الكلمات اصل . وان الوصل فرع . والمراد بالقطع فصل كلمة عن كلمة وان لاتصل باخرى في الكتابة . فلا تلفى به حصراً اى لاتكن عيباً يهجز عن البيان ولا يخيل ببخل بالاقادة .

باب قطع أن لا وإن ما

ان مصدرية اوتفسيرية قبل لانافية اوناهية . وجميع ما ورد منها في القرآن عشرة احرف مقطوعة بالاتفاق . وحرف في قطعه خلاف . وان شرطية قبل ما زائدة . والمقطوع منها حرف واحد لاغير .

أَنْ لَا يَقُولُوا اقْطَعُوا أَنْ لَا أَقُولَ وَأَنْ * لَا مَلْجَأَ أَنْ لَا إِلَهَ هُوَ ابْتَدَرَا

لا يترن الوزن الابهذف همزة ان في الشطر الثاني . وابتدر امر الفهائف
النون الحفيفة . اى انى اتيت لك بجزء النفي في كلمة التوحيد تمثيلا ؛ فسارعات
ايها القارى الى التسكلم بجزء الاثبات تكميلا . وهذا من واجب التدارك وحسن
التخلص من قبيح ايها ام اضطرت اليه ضرورة الوزن .

«الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق» بالاعراف (١٧٠)
« حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق » بالاعراف (١٠٥) « ووطنوا ان
لا ملجأ من الله الا اليه » بالتوبة (١١٨) « فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما
انزل بعلم الله وان لا اله الا هو » هود (١٤)

وَالْخُلُفِ فِي الْأَنْبِيَاءِ . وَأَقْطَعُ بِهِ دِيَانَ * لَا تَعْبُدُوا الثَّانِ مَعَ يَاسِينَ لَا حَصْرًا
لا حصر اى لاعى . وقد قال عليه الصلاة والسلام «انما شفاء الى السوال»
فن طلب وسأل وجسر فلا يبقى عنده لاعى ولا حصر .

« فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت » بالانبيا (٨٧) مقطوع في بعض المصاحف
وموصول في البعض . « انى لكم نذير مبين . ان لا تعبدوا الا الله » يهود (٢٦) «الم
اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان » يس (٦٠) وهما مقطوعان بلا خلاف .

فِي الْحَجِّ مَعَ نُورٍ أَنْ لَا وَالِدُ خَانٍ وَالْإِمَّةُ تِيحَانٍ . فِي الرَّعْدِ أَنْ مَا وَحْدَهُ ظَهَرَ
« واذبونا لبراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيا » بالحج (٢٦) . « فانطلقوا
وهم يتخافتون . ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين » بنون (٢٣—٢٤) « وان
لا تعملوا على الله » بالدخان (١٩) . « يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على
ان لا يشركن بالله شيا » بالامتحان (١٢) . هذه الاربعة مقطوعة بالاتفاق . وتم
بهذه « ان لا » احد عشر حرفاً .

« وان ما ترينك بعض الذى نهدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ . وعلينا
الحساب . » بالرعد (٤٠) اتفقت المصاحف على قطعه . ولانانى له . وكل ما عدها
من ان الشرطية مع ما المزيدة فموصولة .

باب قطع من ما ونحو من مال

ووصل مم وعم.

في بيان قطع من الجارة عن كلمة ما وعن كل كلمة اولها ميم.

في الروم قُلْ وَالنِّسَاءِ مَنْ قَبْلَ مَا مَلَكَتْ * وَخُلْفٌ مِمَّا لَدَى الْمُنَافِقِينَ سُرَى

من الجارة موصولة مع «ما» في جميع القرآن. الاثلاثة احرف: «ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايما نكم من شركاء» بالروم (٢٨). «ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايما نكم» بالنسا (٢٤). مقطوعان بالاتفاق.

«وانفقوا من ما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت» بالمنافقين (١٠) موصول في بعض المصاحف ومقطوع في البعض. وروينا عن الامام القرطبي عن الامام الناطم بدل هذا البيت بيتا مالهما واحد. وهو:

من قبل ما ملكت فاقطع. ونوزع في ال... منافقين لدى مما ولاضرا اي لا ضرر في وقوع النزاع فيه لان القطع قياس. والوصل على الادغام. ويدخل في عموم هذا البيت حرف النور «والذين يبتغون الكتاب من ما ملكت ايما نكم» (٣٣). ولم يستثن الداني الاحرف النسا والروم. فهذا من زيادات الناطم. وهو الاصح.

لَا خُلْفَ فِي قَطْعٍ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا. * مِمَّنْ جَمِيعًا فَصِلْ. وَمِمَّ مَوْثِقًا
لاخلف في قطع من قبل اسم ظاهر اوله ميم. والمراد من الظاهر اسم معرب لا ما قابل الضمير. جريا على اصطلاح ذكره. وانفقت المصاحف على وصل من الجارة مع من الموصولة وما الاستفهامية.

باب ام من.

في فصلت والنساء فوق صادوني * بَرَاءَةٌ قَطْعُ امَّ مِنْ عَنِ فِتَى سَبْرًا

كل ام من موصول . الا اربعة احرف: «افن يلقى في النار خير ام من يأتي آمناً يوم القيامة» (فصلت — ٤٠) ، «ها انتم هولاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا . فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون وكيلاً» بالنسبة (١٠٩) «فاستقتهم اهلهم اشد خلقاً ام من خلقنا» (الصافات — ١١) «افن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف» (براءة — ١٠٩) . قوله عن فني سير يعني ان قطع هذه الاربعة منقول عن عالم ككشف عن رسم المصاحف .

باب قطع عن من ووصل ان لن

فِي النُّورِ وَالنَّجْمِ عَن مَنْ . وَالْقِيَامَةِ صِلِ

فِيهَا مَعَ الكَهْفِ اَنْ لَنْ . مَن ذَا حَزْرَا

«ويمنزل من السماء من جبال فيها من برد . فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء» بالنور (٤٣) «فاعرض عن من تولى» بالنجم (٢٩) هما مقطوعان في جميع المصاحف .

«ايحسب الانسان ان نجتمع عظامه» في القيامة (٣) «بل زعمت ان نجعل لىكم موعداً» بالكهف (٤٨) موصولان في جميع المصاحف . من ذكا حزر اي من توقد ذهنه وفهم ما قلته حزر وقوم ما ذكرته .

باب عن ما فان لم واما

بِالْقَطْعِ عَن مَّا نُهَوِا عَنَّهُ . وَبَعْدُ فَاَنْ * لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصَلِّ وَكُنْ حَذِرَا
وبعد اي بعد سورة هذا الحرف .

«فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة» بالاعراف (١٦٧) مقطوع . بالاتفاق ولا ثاني له . «قالم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله» في هود (١٤) موصول . وما عداه من جميع ما ورد في القرآن مقطوع . وكن حذراً اي من ان تفلط في عبارة الاصل .

وَاقْطَعْ سِوَاهُ. وَمَا الْمَفْتُوحُ هَمْزٌ تَهْ * فَاقْطَعْ. وَأَمَّا فَصْلٌ بِالْفَتْحِ قَدْ نَبِهَا
سِوَاهُ أَيْ سِوَى قَالِمٍ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. أَمَا إِنْ لَمْ يَفْتَحِ الْهَمْزَةَ فَتَقْطُوعٌ.
«فَلَاكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مَهْلِكُ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ» (الأنعام—١٣١)
«يُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ» (البعد—٧). وَلَا ثَلَاثَ لِهَمَا.
أَمْ قَبْلَ مَا مَوْصُولٍ حَيْثُ وَقَعَ.

بَابُ قَطْعِ فِي مَا وَإِنَّ مَا

فِي مَا فَعَلْنَ اقْطَعُوا الثَّانِي. لِيَبْلُوكُمْ * فِي مَا مَعَانِيهِمْ فِي مَا أَوْحَى اقْتَفِرُوا
فِيهَا—مَوْصُولٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ إِلَّا أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا: «فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَاحِ
جَنَاحٍ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا» الثَّانِي بِالْبَقَرَةِ (٢٤٠) «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً. وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ» مَائِدَةَ (٤٨) «وَرَفَعْنَا
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ» بِالْأَنْعَامِ (١٦٦). «قُلْ لَا جِدَّةَ
فِي مَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا» بِالْأَنْعَامِ (١٤٦).

فِي النُّورِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَتَحْتِ صَادِمًا * وَفِي إِذَا وَقَعَتْ وَالرُّومِ وَالشُّعْرَاءِ
«لَسَكُمْ فِي مَا أَفْضَلْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» بِالنُّورِ (١٤). «لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا.
وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ» بِالْأَنْبِيَاءِ (١٠٢). «إِنَّ اللَّهَ يُحْكِمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا
هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» بِالزُّمَرِ (٣). «أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ» بِالزُّمَرِ (٤٦). «عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئْكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ»
بِالْوَاقِعِ (٦٣). «هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ.»
بِالرُّومِ (٢٨). «اتَّكِرُونَ فِي مَا هُمْنَا آمَنِينَ» بِالشُّعْرَاءِ (١٤٦). وَتَمَّ بِهَذَا أَحَدُ
عَشَرَ حَرْفًا قَطَعْتَ فِيهَا فِي عَنِّ مَا.

وَفِي سِوَى الشُّعْرَاءِ بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمْ * وَإِنَّ مَا تَوَعَّدُونَ الْأَوَّلَ اعْتَمِرُوا
أَخْبَرَ أَنَّ الْبَعْضَ لَمْ يَقْطَعْ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ. وَوَصَلَ جَمِيعٌ «فِيهَا» فِي الْقُرْآنِ.
— إِنْ مَا بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَمَا الْأَسْمِيَّةُ مَوْصُولٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ إِلَّا الْأَوَّلَ
«إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَا تَلَّ» بِالْأَنْعَامِ (١٣٤).

باب قطع ان ما ولبئس ما وبئس ما

ان ما بالفتح والتشديد وما الاسمية
وَاقْطَعْ مَعَا أَنَّنَّ مَا يَدْعُونَ عِنْدَهُمْ * وَالْوَصْلُ اثْبَتُ فِي الْأَنْفَالِ مُخْتَبَرًا
« ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل » بالحج
(٦٢) ولقمان (٣٠). مقطوع. «واعلموا انما غنمتم فان لله خمسة» بالانفال
(٤١) الوصل فيه اثبت من القطع .

وَأَنَّ مَا عِنْدَ حَرْفِ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا * لِبَيْسٍ مَا قَطَعَهُ فِيمَا حَكَى الْكُبْرَا
« ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً انما عند الله هو خير لكم » بالنحل
(٩٥) الوصل فيه اثبت من القطع . لبئس ما حرف بالبقرة واربعة بالمائدة
مقطوع على ما حكاه كبار العلماء .

قُلْ بِئْسَمَا بَخَلَفَ، ثُمَّ يُوَصَّلُ مَعَ * خَلَقْتُمُونِي وَمِنْ قَبْلِ اشْتَرَوْا نُشْرَا
« قل بئسما يأمركم به ايمانكم » بالبقرة (٩٣) في وصله وقطعه خلاف .
« ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً قال بئسما خلقتونى من بعدى »
بالاعراف (١٥٠) « بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله »
بالبقرة (٩٠) اتفقت المصاحف على وصل هذين الحرفين .

باب كُلُّ مَا

وَقُلْ «وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا» قَطَعُوا * وَالْخُلْفُ فِي كُلِّ مَا رُدُّوا فَشَاخِبَرَا
« وَاَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ » براهيم (٣٤) اتفقت المصاحف على القطع
لان ما اسمية . « كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها » بالنسا (٩١) الخلف فيه
فأش . فالبعض بالقطع لان ما كلمة . والبعض بالوصل لان ما مزيدة .

وَكُلُّ مَا أَلْقَى اسْمَعُ كُلِّ مَا دَخَلَتْ * وَكُلَّمَا جَاءَ عَنْ خُلْفٍ يَلِي وَوَقُرَا

« كل ما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير » بالملك (٨)
« كل ما دخلت امة لعنت اختها » بالاعراف (٣٨) « كل ما جاء امة رسولها
كذبوه » بالمؤمنون (٤٤) بالخلف في هذه الثلاثة .
وما عدا هذه الاحرف الاربعة موصول بالاتفاق . لان ما مزيدة زيدت
لاستيعاب الازمان واقادة الدوام . فكلمة « كلما » كلمة مفردة في معنى الاستغراق .
فالاصل الوصل دفماً للاشتباه من اول الامر .

باب قطع حيث ما ووصل اينما

وَحَيْثُ مَا فَاقَطُّوْا . فَاَيْنَمَا فَصَلُّوْا * وَمِثْلُهُ اَيْنَمَا فِي النَّحْلِ مُشْتَهَرًا
« وحيث ما » حرفان بالبقرة (١٤٤—١٥٠) مقطوعان بالاتفاق . « والله
المشرق والمغرب . فاينما تولوا فثم وجه الله » بالبقرة (١١٥) موصول .
« وهو كل على مولا اينما يوجهه لا يأت بخير » بالنحل (٧٦) الوصل فيه اتفاق .
وَالْخُلُفُ فِي سُورَةِ الْاَحْزَابِ وَالشُّعْرَا * وَفِي النَّسَاءِ يَقِلُّ الْوَصْلُ مُعْتَمَرًا
« اينما ثقفوا اخذوا » بالاحزاب (٦١) فيه الوصل والقطع . « وقيل لهم
اين ما كنتم تعبدون من دون الله » بالشعرا (٩٣) فيه اختلاف المصاحف .
والقطع ، على ما اراه ، اوفق لان ما استفهامية . « اينما تكونوا يدرككم
الموت » بالنساء . الاكثر على القطع دون الوصل .
وما عدا هذه الاحرف الخمسة فقطوع باتفاق المصاحف .

باب كيلا .

فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْاَحْزَابِ ثَانِيهَا * وَالْحَجَّجُ وَضَلَّ لِكَيْلًا وَالْحَدِيدُ جَرِي
اي جرى « كيلا » موصولاً في هذه الاربعة . « فانا بكم غماً بغم لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم » (آل عمران—١٥٢) . « لكيلا يكون عليك حرج . »
بالاحزاب (٥٠) . هذا هو الثاني في الاحزاب « ومنكم من يرد الى ارض الهمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . » (الحج—٥) . « لكيلا تأسوا على ما فاتكم »
(الحديد—٢٣) . هذه الاربعة موصولة بالاتفاق . وما عداها مقطوع بالاتفاق .

باب قطع يوم هم ووصل ويكان.

لاشك ان «هم» اذا كان مرفوعاً على الابتداء يقطع. واذا كان مخفوضاً بالاضافة يوصل. وهذا في الظهور بلغ حداً اغنى عن التبيه. الا ان الناطم بينه تبرعاً فقال:

فِي الطَّوْلِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يَوْمَ هُمُ * وَوَيْكَانَ مَعاً وَصَلَ كَسَا حَبْرًا

«لينذر يوم التلاق. يوم هم بارزون.» في سورة ذى الطول (١٦) «يوم هم على النار يفتنون» بالذاريات (١٣). «هم» في كلتا الآيتين مرفوع على الابتداء. اما مثل «فويل للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون» بالذاريات (٦٠) فموصول بلا خلاف لانه ضمير مخفوض بالاضافة.

اما ويكان حرفان في القصص (٨٢) فموصولان. وصل كسا حبراً أى وصل ثابت زين ناقله بروداً يمانية، كناية عن الصدق.

باب مسال .

ما تعجبه بعدها لام الجر دخلت على اسم الاشارة .

وَمَالٌ هَذَا قَلِيلٌ مَّا لِلَّذِينَ فَمَا * لِي هُوَ لِأَنَّ بَقِطْعِ اللّٰمِ مَدُّ كِرَا

ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها» بالكهف (٤٩) . «وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الاسواق» بالفرقان (٧) . «فمال الذين كفروا قبلك مهطمين» فى المعارج (٣٦) . «قل كل من عند الله. فال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا» بالنساء (٧٨) . هذه الاربعة مقطوعة .

باب وصل ولات

أَبُو عَيْدٍ عَزَا وَلَا تَحِينُ إِلَى الْأَمَامِ . وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمُ النُّكْرَا
والكل اعظم الانكار اذ فى المصاحف الحجازية والعراقية والشامية التاء منفصلة عن كلمة حين ممدودة متصلة بلا. ولاوجه لانكار رواية الامام العادل

الضابط وقد ثبت انه رآه مرة او كان يراه متى شاء . والانفصال في المصاحف المذكورة لا ينافي الاتصال في مصحف عثمان .

باب هاء التانيث التي كتبت تاء .

اصطاح اهل العلم على كتابة تاء التانيث هاء لانهم يعتبرون فيها حال الابتداء وحال الوقف . وتاء التانيث في الوقف تنقلب هاء في الاكثر الاغلب . اما كتبة المصاحف فقد كتبوا التاء هاء اعتباراً لحال الوقف ، واحياناً كتبوها تاء اعتباراً لحال اللفظ في الوصل او جرياً على لغة من يقف على التاء . كما ثبت في الكتاب والشافيه .
وَدُونِكَ الْهَاءُ لِلتَّانِيثِ قَدْ رُسِمَتْ * تَاءً لَتَقْضِي مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطْرَا
من انفاسها اي من احوالها النفيسه .

فَابْدَأُ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرِ تَرْعَا * وَثَنٌ فِي مُفْرَدَاتِ سُلْسَلَا خَضِرَا
والمضاف الى الضمير لاخلاف في كتابته تاء . ترعا بضم وفتح جمع ترعة .
بمعنى الروضة . ومعنى ترعاً هنا احصافاً وابواباً . وخضراً اي غضاً حسناً .
فِي هُودٍ وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقْرَةِ * وَمَرْيَمَ رَحِمَتْ وَزُخْرَفٍ سُبْرَا
« رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت . » (هود — ٧٣) . « فانظر الى آثار رحمت الله كيف يحيى الارض بعد موتها » (الروم — ٥٠) . « ان رحمت الله قريب من المحسنين » بالاعراف (٥٦) . « اولئك يرجون رحمت الله . والله غفور رحيم » بالبقرة (٢١٨) . « ذكر رحمت ربك عبده زكريا . » (مريم — ٢) . « اهلهم يقسمون رحمت ربك » « ورحمت ربك خير مما يجمعون » كلاهما بالزخرف (٣٢) .
فهذه سبعة مواضع كتبت فيها تاء « رحمت » المضافة الى اسم ظاهر ممدودة . فما عداها كتبت هاء .

مَعَا . وَنِعْمَتْ فِي لُقْمَانَ وَالْبَقْرَةِ * وَالطُّورِ وَالنَّحْلِ فِي ثَلَاثَةِ آخِرَا
معاً اي حرفاً زخرف جميعاً . وقوله آخرأ اي وقعت متأخرة .
« الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله » (لقمان — ٣١) « واذكروا نعمت الله

عليكم» بالبقرة (٢٣١). «فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون» بالطور (٢٩). «افيا لباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون» (٧٢). «يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها» (٨٣). «واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون» (١١٤). بالنحل.

وفاطر معها الثاني بمائدة * والآخرا ن يا ابراهيم اذ حوزا
«يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم» (فاطر - ٣). «يا ايها الذين

آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم» الثاني بالمائدة (١١). «الم ترالى الذين بدوا
نعمت الله كفرا» (٢٨). «وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها» (٣٤) يا ابراهيم.

فهذه عشرة احرف كتبت فيها التاء مطولة. والحادى عشر فى اول البيت التالى:

وآل عمران. وامرات بها ومعاً * بيوسف. واهدت تحت النمل مؤتجرا
«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم» بال عمران (١٠٢).

«اذ قالت امرات عمران رب انى نذرت لك ما فى بطنى» بال عمران (٣٤)

«وقال نسوة فى المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه» (٣٠). «قالت

امرات العزيز الان حصحص الحق» (٥١) بيوسف. «وقالت امرات فرعون

قرت عين لى ولك» بالقصص (٩). واهد مؤتجرا اى اعط هدية طاباً للاجر.

معها ثلاث لدى التحريم. سنت فى ال... انقال مع فاطر ثلاثها اخرا

«ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط» (١٠). «و ضرب الله مثلا

للذين آمنوا امراة فرعون» (١١) بالتحريم. فهذه سبع كلمات كتبت فيها التاء طويلاً.

وعلى هذا فقل: «كل امراة مع زوجها فهى ممدودة». «وان يعودوا

فقد مضت سنت الاولين» بالانفال (٣٨). «فهل ينظرون الا سنت الاولين.

فان تجد لسنت الله تبديلاً. ولن تجد لسنت الله تحويلاً» بفاطر (٤٤).

وغافير آخراً. وفطرت شجرت * لدى الدخان. بقيت معصيت ذكرا

«سنت الله التى قد خلت فى عباده» بغافر (٨٥). فهذه خمس كلمات

رسمت فيها سنت بقاء طويلاً. وما عداها فبالهاء.

«فاقم وجهك للدين حنيفاً. فطرت الله التى فطر الناس عليها» بالروم

(٣٠) . « ان شجرت الزقوم طعام الأثيم » (دخان—٤٣) .
« بقيت الله خير لسكم ان كنتم مؤمنين » (هود—٨٦) . اما حرف البقرة
(٢٤٨) وحرف هود (١١٦) فخارجان بقيد الاضافة .

« ويتساجون بالأثم والعدوان ومعصيت الرسول » (٨) « فلا تتساجوا
بالأثم والعدوان ومعصيت الرسول » (٩) كلاهما بالمجادة .

مَعَا . وَقُرَّتْ عَيْنٌ وَأَبْنَتْ كَلِمَةٌ * فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا وَجَنَّتِ الْبُصْرَا
معاً اي حرفاً بالمجادة جميعاً .

« وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك » بالقصص (٩) بتاء طويلة .
« ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها » بالتحريم (١٢) . « وتمت كلمت

ربك الحسنی علی بنی اسرائیل بمنا صبروا » بالاعراف (١٣٧) . عن معلى
الوراق عن عاصم كلمة ربك في الاعراف هاء . وقال ابن الانبارى حرف الاعراف
بالتاء . فكان الناظم لم يعتبر ما روى عن عاصم . فذكر حرف الاعراف في المتفق . « فاما

ان كان من المقرين فروريجان وجنت نعيم » الواقعة (٨٩) . كل هذه بتاء طويلة .
جنة البصر اي جنة المقرين . فان جنة الواقعة للمقرب . ولن يكون الا اذا بصارة .

لَدَى إِذَا وَقَعَتْ . وَالنُّورُ أَعْنَتْ قُلٌّ * فِيهَا وَقَبْلُ فَجَجَلٌ لَعْنَتْ ابْتَدَرَا

اول البيت لاحق بالبيت السابق . « والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان
من الكاذبين » بالنور (٧) . « فنجعل لعنت الله على الكاذبين » بال عمران (٦٥) .
ابتدر اي بادر اليه التاكر قبل التي في النور . وعده اولاً .

باب المفردات والمضافات

المختلف في جمعها .

وَهَالِكٌ فِي مُفْرَدَاتٍ مِنْ إِضَافَةٍ مَا * فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا . وَلَيْسَ مُنْكَدِرَا

هذا روايتنا . وفيها حذف حرف العطف وتأويل المصدر بالمفعول ووجدت

البيت في نسخة خطية هكذا:

وَهَالِكٌ مِنْ مُفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةٍ مَا * فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا . وَلَيْسَ مُنْكَدِرَا

وليس فيه حذف حرف العطف واختلاف الجارين .
وليس متكرراً أى ليس ذكرى لها يجعلها متفرقة منتشرة بل ينظمها نظماً
فِي يُوسُفِ آيَةٍ، مَهَا غِيَابَتِ قُلٌّ * فِي الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ آيَةٌ أُثِرَا
« لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائين » يوسف (٧) مفرد في القراءة
المكية وجمع في غيرها، فحذف الفالجمع ورسم بتاء طويلة . وهذا رسم
واجب الأتباع ليقى رسم المصحف محتملاً لكل ما ثبت في التلاوة . « قال قائل
منهم لا تقبلوا يوسف، والقوة في غيابات الجب » (١٥) . « فلما ذهبوا به واجمعوا
ان يجملوا في غيابات الجب » (١٥) كلاهما بيوسف جمع في القراءة المدنية . ومفرد في
غيرها . حذف الفالجمع ورسم بتاء طويلة . ليكون محتملاً ثلاثة وجوه ثبتت فيه .
« وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه » بالعنكبوت (٥٥) . مفرد في القراءة المكية
والكوفية وجمع في غيرها . حذف الفالجمع ورسم بتاء طويلة ليكون محتملاً لهما .
جِهَاتٌ بَيْنَاتٍ فَاطِرٍ ثَمَرَتْ * فِي الْغُرَفَاتِ اللَّاتِ هَيْهَاتَ الْعَذَابِ صِرِي
« كانه جهات صفر » بالرسالات (٣٣) . مفرد في القراءة الكوفية وجمع في
غيرها . حذف الفالجمع ورسم بتاء طويلة . « ام آتينا هم كتاباً فهم على
بينات منه » (فاطر - ٢١) . مفرد في القراءة المكية والبصرية والكوفية وجمع
في غيرها . كتب بتاء طويلة على صورة المفرد . « وما تخرج من ثمرات من
اكمامها وما تحمل من اثمى ولا تضع الا بعلمه » (فصات - ٤٧) . جمع في
القراءة المدنية والشامية ، كتب بتاء طويلة على صورة المفرد . « وهم في الغرفات
آمنون » (السيا - ٣٧) . مفرد عند حمزة وجمع عند غيره . « افرأيتم اللات
والعزى » (النجم - ١٩) فيه خمسة احرف ورسم باربعة . حذف الالف وكتب
بتاء طويلة . « هيهات هيهات لما توعدون » بالؤمنون (٣٦) . اتفقت المصاحف
على كتابة هذين الحرفين بتاء منفصلة طويلة .

العذاب جمع عذبة . وصرى بفتح الصاد وكسر هاء الماء المستقر .

فِي غَافِرٍ كَلِمَاتُ الْخُلْفِ فِيهِ وَفِي الرَّثْمَانِيِّ بِيُونُسٍ هَاءٌ بِالْهَرَاقِ يُرَى

«و كذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار» يفاخر
 (٦). مفرد في القراءة المكية والبصرية والكوفية وجمع في غيرها. حذف
 الفساحل جمع اتفاقاً ورسم بتاء طويلاً في اكثر المصاحف. «ان الذين حقت عليهم
 كلمات ربك لا يؤمنون» يونس (٩٦). مفرد في القراءة المكية والبصرية والكوفية،
 جمع في غيرها. ورسم بتاء طويلاً في اكثر المصاحف. وبهاء في المصاحف العراقية.
 وَالتَّاءُ شَامٌ مَدِينِيٌّ . وَأَسْقَطَهُ * نَصِيرُهُمْ وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ فَجُدَّ نَظْرًا
 ثاني يونس هاء بال عراقية . وتاء بالشامية والمدنية . واسقط الثاني نصير وابن
 الأنباري . قال نصير: «كلمات ربك المرسوم بالتاء ثلاثة التي في الانعام واول يونس
 والذي في غافر» . وقال ابن الأنباري: «المرسوم في كلمات ربك بالتاء ثلاثة الذي
 في الاعراف اول يونس الذي في المؤمن» وقال غيره اربعة . وزاد الثاني يونس .
 وَفِيهِمَا التَّاءُ أُولَى . ثُمَّ كَلَّمَهُمْ * بِالتَّائِي يُونُسُ فِي الْأُولَى ذَكَعَطِرًا
 في حرف غافر وثاني يونس الرسم بالتاء اولى . وامل وجه الاولوية ثبوت
 قراءة الجمع فيهما على التواتر . اقول اذا شهد شاهدان وجود على ثبوت الهيا
 في المصاحف العراقية وثبت الافراد بالتواتر في القراءة العراقية فلا وجه للاولوية .
 «كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون» اول يونس (٣٣) مفرد
 في القراءة المكية والبصرية والكوفية وجمع في غيرها . ولا خلاف في رسمه بالتاء .
 وَالتَّائِي الْأَنْعَامِ عَنْ كُلِّ . وَلَا أَلْفٌ * فِيهِنَّ . وَالتَّاءُ فِي مَرْضَاتٍ قَدْ حُبِرَا
 «وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً» (الانعام—١١٥) . مفرد في القراءة
 الكوفية وجمع في غيرها . وبتاء طويلاً باتفاق المصاحف .

وتم بهذا خمسة مواضع رسم فيها «كلمت» بتاء طويلاً: حرف الانعام
 والاعراف وغافر وحرف يونس . وكل هذه الخمسة بلا الف

ومرضات رسمت بتاء طويلاً حيث وقعت باتفاق المصاحف .

وَذَاتٌ مَعَ يَا أَبَتِ وَلَاتٍ حِينَ وَقُلْ * بِالْهَامَاةِ نَصِيرٌ عَنْهُمْ نَصَرَا

ذات ثمانية كلها بالتاء . «ولات حين مناص» (ص—٣) بتاء طويلاً .

ولم يذكر فيه خلاف ابن عبيد لما تقدم ان الشكل انكره. «ومناة الثالثة الاخرى» (النجم - ٣٠) كتبت بهاء مدورة.

وهنا تم بيان رسم المصاحف. وقد تبين ان غالبه على الاصل من مطابقة الخط اللفظي. واستوعب الناظم كل ما خولف فيه بزيادة او حذف او بدل او وصل، وتحقق عندنا ان اغلبه مبنى على الاحتمال اى ليكون الرسم محتملاً لكل ما ثبت في القلاوة؛ وان الباقي اصطلاح لا يوجب الاشتباه وكان لهم ذلك لان كتابة المصاحف هم اول من دون كتابا في لغة العرب، ولم يكن قبل نسخ المصاحف بايدي العرب شىء يتلى. اللهم الا ان يكون خافياً او الواحاً او صحائف لم تعلم كيف كانت تكتب، واذ ثبت ان رسم المصاحف رسم احتمال او رسم اصطلاح، تحقق ان طعن من طعن فيه مردود عليه.

وبقى علينا الكلام في مسألة «هل يجب علينا في المصاحف التي تطبع في زمننا اتباع الرسوم؟» هذه مسألة لها شأن عظيم وخيار كبير. وقد سبق في اول الكتاب بعض ما يتعلق بهذه المسئلة. والذي اراه ان رسم الاحتمال واجب الاتباع بلا اشكال دون رسم الاصطلاح.

ووددت ان لو تألف هيئة علمية تنظر في هذه المسئلة. فان بقاء مسئلة مثل هذه وهى غير منحلة على ممر العصور يمد عيانياً علينا معشر الاسلام.

تَمَّتْ عَقِيلَةٌ اَثْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي * اَسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِى بَهْرًا

عقيلة كل شىء ما كرمه. والدررة عقيلة البحر. والاثراب جوارتساوى اسنانهن ونشان مماء. واثراب القصائد كناية عن قصائد بلغة متمثلة. واسنى المقاصد اعلاها وابهاها يقول ان هذه القصيدة اكرم قصيدة انشئت فى اعلى مقصد.

تَسْتَعِينُ مَعَ مَا تَتَيْنِ مَعَ ثَمَانِيَةٍ * اَيَاتُهَا يَنْتَظِمْنَ الدَّرَّ وَالِدَّرَا

وَمَا لَهَا غَيْرَ عَوْنِ اللَّهِ فَاحْضَرَةَ * وَحَمْدَهُ اَبْدًا وَشُكْرَهُ ذِكْرًا

ذكر جمع ذكرى اى متنوعاً من الاذكار.

تَرْجُو بِأَرْجَاءِ رُحْمَاهُ وَنِعْمَتِهِ * وَنَشْرَ اَفْضَالِهِ وَجُودِهِ وَزَرَا

ى ترجو وزراً فى جانب رحمة الله ونعمته وجوده وافضاله المنشور.

مَا شَانَ شَانَ مَرَامِيهَا مَسَدَدَةٌ * فَقْدَانُ نَاظِمِهَا فِي عَصْرِهِ عَصْرًا

تسديد المرامي اصابة المقاصد والصبر بفتح حين ملجأ يلجأ اليه في الشدة انه يقول
ماخره زهد الناس فيه وقلة احتفالهم به وعدم اقبالهم عليه . وكان رضى الله عنه قد
استحسن في اول حواره بمصر حيث دخلها غريباً لا اتباع معه ولا اصحاب .

غَرِيبَةٌ مَأْتِيهَا مِرَاةٌ مَبْهُوَةٌ . * فَلَا يَلْمُ نَاطِرٌ مِنْ بَدْرِهَا سَوْرًا
اصل هذا الكلام ان المرأة اذا كانت بين اهليها كان لها منهم من يزنيها فلا
تحتاج الى مِرَاة . واذا كانت غريبة لا يكون لها ذلك . فهي تعتمد على المرأة فما
رأته اصلحت . فتكون مِرَاةً صديقة ابدأ لاعتمادها على النظر فيها ؛ فصارت مِرَاة
الغريبة مثلاً مضروباً لكل شئ صائب تقى . والسرر خفاء اليد في آخر الشهر .
يعنى ليس عندها ما يزنيها . فلا يلم الناظر ما بها من قصور .

فَقِيْرَةٌ حِينَ لَمْ تُغْنِي مُطَالَعَةَ * اِلَى طَلَأَيْعِ الْأَغْضَاءِ مُعْتَذِرًا
يعنى ان القصيدة لم تكن غنية بمطالعة ناظمها الكتب العلمية فهي فقيرة
الى سرايا من الاغضاء تنصرها .

كَالْوَصْلِ بَيْنَ صَلَاتِ الْمُحْسِنِينَ بِهَا * ظَنًّا . وَكَالْهَجْرِ بَيْنَ الْمُهْجَرِينَ سُرَى
يقول من احسن بها ظننا فهي عنده كالوصل . ومن اتى بهجر القول
فيها وبجحت عن عيوبها فهي عنده كالهجر .

مَنْ عَابَ عِيَالَهُ عَذْرٌ فَسَلَا وَزُرٌّ * يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُثْرًا
مثر متعقل من الثار . والاصل فيه عداوة الدم .
يقول العذر يمنع الملام . فاذا لمت معذوراً فانت الموم .

وَأَنْتَاهِي أَعْمَالٍ بِنَيْتِهَا * خُدْمًا صَفَا وَاحْتَمَلُ بِالْعَفْوِ مَا كَدُرًا
ان لا تقضى فلا تقضى مشاربها * لا تنزرن تزوراً او ترى غزراً
الاول من التقضية بمعنى ازالة القذى عن الشئ والثانى من الاقضاء
بمعنى القاء القذى فيه . يعنى ان لم يجيء منك الخير فعليك ان تمتع شرك
عن الغير . « لا تنزرن تزوراً او ترى غزراً » اى لا تحقرن قليلة اللبن حتى ترى
غزوراً لينها كثير . كل من المصراعين من الامثال البلغية .

وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَمُعْتَمَدٍ * وَمُسْتَفْتٍ بِهِ فِي كُلِّ مَا حُدِرَا

يَا لَيْسَ الْفَقْرَ وَالْأَغْنِيَاءَ وَمَنْ * الطَّافَةُ تَكْشِفُ الْأَسْرَاءَ وَالضُّرُورَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَعَقَّارُ الذُّنُوبِ . وَمَنْ

يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أَوْذَى وَقَدْ خَسِرَا

هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا يُرَضِيكَ مُتَّبِعًا * وَمَنْكَ مُتَّبِعِيًا وَفِيكَ مُصْطَبِرَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَشُورًا بُشَائِرُهُ * مَبَارَكًا أَوْلَا وَدَائِمًا أَخْرَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا * مُحَمَّدٍ عَلِيمِ الْهَادِينَ وَالسُّفْرَا
تُنْدِي عَيْرًا وَمَسْكَ سَجْبَهَا دِيمًا * تُفْنِي بِهَا لَمْنِي غَايَاتُهَا شُكْرَا

اي تمطر سحب الصلاة عيراً ومسكاً على السوام وتقدر بهذه الصلاة لذي
المنى غاياتها. شكر أجمع شكوره. اي حال كون تلك المنى شكوراً تنفع صاحبها.

وَتَنْشِي فَتْمَهُمُ الْآلَ وَالشَّيْعَ الْوَالِدِيَّ * مَهْجَرِينَ وَمَنْ آوَى وَمَنْ نَصْرَا
تُضَا حَاكُ الزَّهْرِ مَسْرُورًا سِرَّتُهَا * مَعْرِفَاتُهَا الْأَصَالُ وَالْبُكْرَا

هذا ما عندي في شرح العقيلة وقدمت على به الله. — «الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.»

ساكنت فيه مسلك الايضاح والايجاز والبيان. وطعمت ان يكون هذا من مبادئ
اعمال في خدمة علوم القرآن. اذ كنت ممن يرى الخط الاسنى في خدمة علومه. ويرى
السنة الابهي في احياء ما تنفي من رسومه. ورأيت اولي ما اشتغلت به ما تبين فرض
كفايته بعد ما ارتفع. وتضيق وقت القيام به بعدما اتسع.

وقد بقيت في الشرح عشرة ايام وزيادة قليله. ولم يكن عندي، والله شاهد، سوى
مصنف ونسخ للعقيلة. ومع هذا فقد جاء بعون الله كتاباً اظهر حقائق تلك الرسوم.
واني بفصل الخطاب في توجيهات ظاهرها الرسوم، حتى لاح في ابيات القصيدة اطلق
واستبان، وتجلي من تحت قناعها جميل المعاني وبان. صلى الله على سيدنا محمد في الاولين
والآخرين. وعلى آله والانبياء واهل العلم الى يوم الدين.

قازان، عاشر المحرم سنة ١٣٢٦ موسى بن جارا الله روستوفدونى.